ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/329894991

الاثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى الموظفين Psychological and social effects of cultural globalization and its relationship with emotional di...

Conference Paper · October 2015

CITATIONS
0

READS
117

1 author:

ياسرة أبو هدروس
Al-Aqsa University
45 PUBLICATIONS **0** CITATIONS

SEE PROFILE

Some of the authors of this publication are also working on these related projects:

بناء اختبار الذكاء المصور (غير اللفظي) للفئة العمرية 11-15 (صورة أولية تجريبية للتحكيم والتحقق من الخصائص السيكومترية View project

الصمود النفسي واستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة لدى الارامل View project

All content following this page was uploaded by ياسرة أبو هدروس on 24 December 2018.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

دراسة بعنوان

" الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى عينةٍ من الموظفين الإداريين "

* *

مقدمة للمشاركة في مؤتمر كلية التربية بجامعة الأقصى " التربية في فلسطين بين المتطلبات الوطنية والمتغيرات العالمية "

إعداد /

د . ياسرة /محمد أيوب / محمد أبو هدروس

أستاذ الصحة النفسية المشارك

جامعة الأقصى

د . معمر ارحيم الفرا

أستاذ المناهج وأساليب التدريس المساعد

وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين

Dr.yaserapalestine@gmail.com

** د. ياسرة/محمد أيوب/ أبو هدروس * د. معمر ارحيم الفرا

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية ومستوى الطلاق العاطفي لدى الموظفين الإداريين العاملين بجامعة الأقصى، كما هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية والطلاق العاطفي، ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على كلٍ من مقياسي الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة والطلاق العاطفي في ضوء متغيرات (النوع الاجتماعي/ عدد سنوات الزواج / عدد الأبناء / طبيعة عمل الشريك / طبيعة المسكن)، ولتحقيق هذا الهدف صمم الباحثان أداتين هما: مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية، ومقياس الطلاق العاطفي، وبلغ حجم عينة الدراسة (185) موظفاً إدارياً منهم (71) إناث و (114) ذكور. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن العولمة الثقافية لها آثارٌ نفسيةٌ سلبية بنسبة (61) %، وآثارٌ اجتماعيةٌ سلبية بنسبة (54) % ، بينما بلغ مستوى الطلاق العاطفي لدى أفراد العينة (53) %، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين درجات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية وبين درجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي خاصة البعدين الجنسي والنفسي منه ، وأشارت النتائج كذلك إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية تعزى لمتغيرات عدد الأبناء وعدد سنوات الزواج وطبيعة المسكن بينما وجدت فروق دالة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي وطبيعة عمل الشريك، كما أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي عدا البعد المادي للطلاق ، بينما وجدت فروق دالة في الطلاق العاطفي تعزى لمتغيرات عدد الأبناء وعدد سنوات الزواج وطبيعة عمل الشريك وطبيعة المسكن .

** أستاذ الصحة النفسية المشارك – كلية التربية – جامعة الأقصى

* أستاذ طرق وأساليب التدريس المساعد – وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين

الكلمات المفتاحية : الآثار النفسية والاجتماعية – العولمة الثقافية – الطلاق العاطفي

Abstract

Psychological and social effects of cultural globalization and its relationship with emotional divorce among a sample of administrative staff

The present study aimed at identifying the psychological and social effects of cultural globalization and the level of emotional divorce among a sample of administrative staff at the Al-Aqsa University , it also aimed to disclose the nature of the relationship between the psychological and social effects of cultural globalization and emotional divorce and to know the significance of differences between the mean scores of respondents on each of the psychological and social effects of globalization and emotional divorce scales in light of the variables (gender / years of marriage /numbers of children / Partner

To achieve this goal the researchers designed two tools : The scale of psychological and social ،work / nature of housing) effects of cultural globalization, and the scale of emotional divorce, the study sample consists of (185) employees: (71) females and (114) males. Results of the study indicated that cultural globalization have has a negative psychological effects by (61%), and a negative social effects by (54%), while the divorce emotional level of the respondents were (53%), as results showed a positive correlation between the scores of respondents on the psychological and social effects of globalization scale and their scores specially in sexual and psychological dimensions of emotional divorce scale, and the results also indicated that there were no statistically significant differences between the mean scores of respondents on the psychological and social the years of marriage and the nature of the housing while there were significant effects due to the number of children and differences due to the variables of gender and the partner work, also pointed out that there were no statistically significant differences between the mean scores of respondents on emotional divorce scale due to the variables of gender, while there were significant differences in emotional divorce due to the variables of the number of children ,the years of marriage, the partner work , the nature of work and the nature of housing

** Associate Professor of mental health - Department of Psychology - Faculty of Education , Al-Aqsa University

* Associate Professor of Curriculum Methods. UNRWA

keywords : Psychological & Social Effects - Emotional Divorce - Cultural Globalization

مقدمة نظرية :

شهد العالم على مدار التاريخ الإنساني العديد من الثورات، تمثلت بدايتها بالثورة الزراعية مروراً بالثورة الصناعية ووصولاً للثورة التكنولوجية في القرن العشرين، غير أن العلامة الفارقة في تلك الثورات كانت ثورة القرن الحادي والعشرين المعروفة "بثورة المعلومات" التي صاحبها تنوعاً وتطوراً ملموساً في شتى وسائل الاتصال والتواصل؛ مما جعل العالم من حولنا يبدو كقريةٍ صغيرةٍ، وكان من إفرازات ذلك كله ما يسمى بعصر" العولمة " Globalization ، تلك العولمة التي تعد ظاهرةُ يتبناها الغرب ويروجون لها، فظهرت تجلياتها في شتى مناحي حياة الفرد والأسرة والمجتمع؛ الأمر الذي يفرض على الجميع ضرورة التكيف مع التحديات العالمية للعولمة على كافة الصعد الثقافية والاقتصادية والاجتماعية؛ في محاولةٍ للحد من تأثيراتها القوية على القيم والمبادئ والعادات والتقاليد والهوية الثقافية للمجتمع.

وانطلاقاً من أن ظاهرة العولمة وما يرتبط بها من غزوٍ ثقافيٍ معولم، هي ظاهرةُ حتمية لا يمكن لأي مجتمعٍ العيش بمعزل عنها، فإننا لا يمكن أن نتجاهل أثرها على الأجيال والشباب وتنشئتهم الاجتماعية والأسرية.

وكغيرها من الظواهر الكونية، فإن ظاهرة العولمة لها ما لها من إيجابياتٍ وعليها ما عليها من سلبيات، ومن هنا كان الصراع والجدل القائم حول هذه الظاهرة ما بين مؤيدٍ ومعارض، وبين من يعتبرها فرصةً سانحةً ومن يعتبرها خطراً مهدداً، وربما يعود ذلك بالأساس إلى اختلاف وتباين وجهات النظر حول تعريفاتها، وتباين الخلفيات النظرية والفلسفية والثقافية لكل وجهة نظر.

وتتعدد الأهداف الخفية للعولمة، غير أن دراسة الرقب(37:2002) ترى أن من أخطر أهداف العولمة ما يعرف ب "العولمة الثقافية"، فهي تتجاوز الحدود التي أقامتها الشعوب لتحمي كيان وجودها، وما لها من خصائص تاريخيةٍ وقوميةٍ وسياسيةٍ ودينيةٍ وثرواتٍ طبيعيةٍ وبشريةٍ وتراثٍ فكري ، لتضمن لنفسها البقاء والاستمرار والتأثير في المجتمع الدولي، ويعتقد الباحثة أن العولمة الثقافية حُق لها أن تعد من أخطر أنواع العولمة؛ حيث إنها تتدخل مباشرةً في تشكيل وإعادة هيكلية الفكر والسلوك الإنساني بشتى الوسائل، فهي انتهاك واغتصاب لسائر الثقافات يستهدف هويتها القومية ومقوماتها الثقافية الرئيسة كاللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد وأنماط السلوك.

كما تتعدد التعريفات الخاصة بالعولمة الثقافية، منها ما يركز على الآثار الايجابية لها، ومنها ما يركز على الآثار السلبية، ولعل معظم التعريفات الواردة في التراث الفكري والتربوي تركز على الآثار السلبية للعولمة، وفي هذا الصدد تشير كل من بولعشت وحكيمة (2006) إلى أن العولمة الثقافية تعني إشاعة مبادئ ومعايير الثقافة الغربية، وفي مقدمتها النموذج الأميركي الغربي، وجعله نموذجاً كونياً يجب تبنيه وتقليده من خلال التطور السريع في وسائل الإعلام والتقنيات المعرفية في تقديم هذا النموذج للمجتمعات، في حين أشار عبد الرزاق (Abdul Razak , 2011) إلى أن العولمة من المشكلات الخطيرة التي تواجه الأمة الاسلامية وأنها من الأشياء التي لا يمكن ايقافها وأنها ظاهرةُ متعددة الأوجه غزت جميع مجالات حياة الإنسان، وأن على الأمة الإسلامية أن تبذل الجهود من أجل حماية نفسها من الآثار المدمرة للعولمة، ومن جانب آخر أشار إلى أن التربية يجب ألا تنفصل مطلقاً عن النماذج الإيجابية من العولمة التي تهدف إلى خلق شخصية المواطن المتفردة بعلاقةٍ جيدةٍ مع الخالق،

وأن الحكومات في الدول الإسلامية عليها أن تراقب مؤسسات التعليم العالي خاصةً تلك التي أنشئت بدعمٍ من الغرب، في حين أشار زيفكوفسك وجيرسيفك (Zivkovic, & Jurcevic, 2011) إلى أن العولمة الثقافية ظاهرةٌ واسعة الانتشار، وقد صاحبها العديد من التغيرات في كافة مناحي الحياة الانسانية وأنشطتها، وأشار كذلك إلى أن عدة طرق يمكن أن تكون فاعلةً في خدمة المجتمع ومساعدته على التكيف مع المناخ الذي أفرزته العولمة وتأثيراتها منها: تطوير الخدمات الاجتماعية ومناحي التدريب التي يجب أن تكون أكثر انفتاحيةً ومرونةً، وأن العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية يجب أن يكونوا ذوي نظرةٍ ذاتيةٍ ناقدةٍ قادرةٍ على تقوية ذواتهم وعملائهم من خلال البحث عن مناحٍ وحلولٍ ومخرجاتٍ جديدة، وأنه يمكنهم تطوير معرفة عالمية بالاعتماد على خلفيتهم الثقافية وقيمهم ومعاييرهم ونماذجهم السلوكية، وأضاف إلى أن العولمة لها الكثير من التطورات الايجابية في حقولٍ كثيرةٍ كالاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا، لكنها في المقابل جلبت معها مظاهر سلبية كالبطالة والفقر والعزلة الاجتماعية التي أثرت مباشرةً على فاعلية الخدمة المجتمعية .

ومما سبق يمكن القول إن العولمة الثقافية هي حقيقةٌ وأمرٌ واقع لا مفر لنا منه، وعلينا التعامل معها بعقلانيةٍ وحذر، فنستفيد من إيجابياتها ونتفادى سلبياتها، فلا نكون سلبيين عازفين عنها تماماً، ولا نكون منساقين لها مندمجين فيها بطريقةٍ تذيب هويتنا الثقافية وخصوصيتنا الحضارية ، فالعولمة الثقافية تقوم على إعلاء الثقافة الرأسمالية لتصبح الثقافة العليا، وهي بذلك لا تكتفي بالترويج لثقافةٍ ما، بل تدمر وتذيب ثقافة الآخر.

وتتعدد الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الآثار المختلفة للعولمة الثقافية في كافة مجالات حياة الفرد والأسرة والمجتمع، فقد أشارت دراسة الرقب(2008) إلى أن للعولمة الثقافية سلبياتها، خاصةً وأن لها تأثيراً خطيراً على الهوية الثقافية وخصوصيتها، كما أشارت دراسة أبو ماضي (2014) إلى أن العولمة الثقافية تؤثر في سلوك بعض الطلبة الجامعيين تأثيراً سلبياً مباشراً من خلال تأثرهم بالموضة وتقليد الغرب في اللباس والشكل، وأن الطلبة الجامعيين لا يدركون المفهوم الصحيح للعولمة، وأشارت كذلك إلى أن العولمة الثقافية لها تأثيرُ سلبيُ على النشء من خلال تقليد الغرب في اللباس والشكل بطريقةٍ تعد منافيةً لأخلاق المجتمع الفلسطيني وهويته الوطنية والإسلامية المحافظة، ومن جانبٍ آخر هدفت دراسة محادين (2010: 59) التعرف على اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الأردني، وتألفت عينة الدراسة من(276) طالباً وطالبةً بمحافظة الكرك، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة في جامعة مؤتة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الأردني جاءت إيجابية وبدرجةٍ متوسطة، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلبة نحو تلك التأثيرات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والعمر، والعمل الحالي، والتخصص الدراسي ، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير مكان الإقامة، بينما أشارت دراسة غالية (2008: 242) إلى خطورة وامتداد وعمق منطلقات المركزية الغربية على كل الصعد في ظل شبه انعدام مقاومة فعالة موازية لها، كما أشارت إلى أن للعولمة آلياتها واستراتيجياتها وأن العولمة الثقافية توصف بأنها أخطر أشكال العولمة ، كما أشارت دراسة مورو وكاستيليتون(2007: Morrow & Castleton) إلى أن آثار العولمة امتدت لتطال اللغة العربية التي تعتبر جزءاً مهما لا يمكن فصله عن الهوية الإسلامية، وأن آثار هذه العولمة شملت بعض التعبيرات الدينية التي تعتبر معلماً فريداً من معالم اللغة العربية منها على سبيل المثال لا الحصر:(إن شاء الله)(God willing) و(سبحان الله) (Glory be to God) و(في أمان الله) (God with you) وغيرها كثير، في حين بحثت دراسة فيرجوسون (Ferguson,: 2006) في أثر العولمة على صناعة الثقافة لدى الأطفال، وتأثيرها على نظام اللعب لديهم والألعاب التربوية وعلى أدب الأطفال وثقافتهم، كما أشارت دراسة ناز وآخرون(Naz & et. al : 2011) إلى إفرازات العولمة على الثقافة المجتمعية والهوية النفسية والتي

أشارت إلى أن للعولمة مظاهر ثقافية متعددة وهويات نفسية متعددة تشتمل على التعددية وإحداث تغييرات في المجتمع التقليدي، وانحدار مستوى التضامن الاجتماعي وخلق عادات اجتماعية معقدة .

والعولمة الثقافية تأثير واضح على الجانبين النفسي والاجتماعي من حياة الفرد والأسرة والمجتمع، وقد تعددت الدراسات التي تناولت تلك الآثار النفسية والاجتماعية، فقد أشارت دراسة الأميري وحسين (2008: 700-670) إلى أن العولمة الثقافية لها أثرٌ كبير في الجانب الاجتماعي على المجتمع المدني ومؤسساته المختلفة، وعلى منظومة القيم التي تسود المجتمع، وعلى الأسرة وتغيير أدوار المرأة فيها، وخلق فجوة واسعة بين الفقراء والأغنياء، وازدياد معدلات الزواج عبر الحدود الدولية، وانتشار المادية بدلاً من القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية، كما أنها تؤثر على القوى الثقافية والهويات الوطنية من خلال إحداث أنماطٍ حياتيةٍ ثقافيةٍ جديدة عن طريق تدفق المعلومات وانفتاح أبواب العالم ونوافذه؛ مما يشكل خطراً يهدد التقاليد والعادات وأنماط السلوك، بينما هدفت دراسة الرفاعي وآخرون (2005: 195-216) التعرف على ظاهرة العولمة وبعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها، حيث أشارت نتائجها إلى أن للعولمة الكثير من الآثار الاجتماعية السلبية، غير أن ذلك لا يعني أنها لا تحمل آثاراً ايجابية، وأن سلبية أو ايجابية العولمة تعود إلى مدى عمق فهم الدولة لهذه الظاهرة، وتهيئة كوادرٍ مجتمعيةٍ مدربةٍ لنقل المجتمع بالشكل الذي يقلل الخسائر ويحقق الأرباح، ومن جانبٍ آخر هدفت دراسة حمد (2012) إلى بيان أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية في مختلف مرافق حياتهم ، حيث أشارت نتائجها إلى تأثر المواطن الفلسطيني في الضفة الغربية بالثقافة والفكر الأمريكيين؛ مما سبب شيوع الاغتراب بين الأفراد وانتشار العادات والتقاليد الغربية وشيوع الثقافة الاستهلاكية والجنسية بين الشباب خاصة ، بينما هدفت دراسة مساعدة والشريفين (2010) إلى بيان الآثار الايجابية والسلبية للعولمة الثقافية وآلية التعامل معها والحد من تأثيراتها السلبية ، وأشارت نتائجها إلى أن العولمة الثقافية تؤثر سلباً على الهوية الإسلامية للأمة وتؤدي إلى غياب مفهوم التوحيد وعولمة الأسرة واللغة العربية، بينما تؤثر ايجاباً في بروز الحاجة إلى ايجاد مرجعيةٍ إسلاميةٍ واحدة للأمة، وممارسة النقد الذاتي والحوار الفاعل بين الأفراد، وأشارت توصيات الدراسة إلى ضرورة وضع استراتيجية ثقافية إسلامية وإبراز عالمية الإسلام وانسانيته.

ويمكن القول إن أكثر تأثيرات العولمة عمقاً وخطورةً تلك التي تطال بنية الأسرة وكينونتها، خاصةً في المجالين النفسي والاجتماعي سواء أكان ذلك التأثير سلبياً أم ايجابياً؛ وذلك لما للأسرة من دورٍ فاعلٍ في استقرار المجتمع وتطوره وصموده أمام التحديات العالمية، وفي هذا المجال هدفت دراسة الشميري والأميري (2011) التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة وفقاً لأهميتها النسبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة تعز، حيث بلغ حجم العينة (125) فرداً، وأشارت نتائجها إلى عدم وجود فروقٍ دالةٍ إحصائياً بين الجنسين في الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة، كما أشارت دراسة الزهراني (2010) إلى أن من أهم الآثار السلبية للعولمة على الأسرة المسلمة هو انحلال الروابط الأسرية، وتهديد النظام الأخلاقي الإسلامي في الأسرة المسلمة؛ إذ من خلال العولمة يروج للشذوذ الجنسي وغيره، وتعميق الحرية الشخصية في العلاقات بين الرجل والمرأة، وتشجيع تمرد الإنسان على النظم والأحكام الشرعية التي تنظم وتضبط علاقة الرجل بالمرأة، ومن جانبٍ آخر أشارت دراسة حجاج (2003، 80-92) إلى الأثر النفسي الصادم للعولمة على حياة الفرد؛ حيث فقدان الأمل في المستقبل وانسداد الآفاق أمام عيون الأجيال الجديدة الشابة، وانتشار مشاعر اليأس والقنوط والتشاؤم والاحباط والنزوع إلى تبني أفكارٍ ومواقف متطرفة ومتشنجة، وردود الفعل المتهورة، والغضب والحدية في الحديث والطرح، وسرعة الاستثارة الانفعالية، والقلق بكافة أشكاله، والتوتر العصبي، والتدين المغشوش والمنحرف، وفي هذا الصدد أفادت دراسة الفايز(2012: 22-14) بأن للعولمة بجميع وسائلها من فضائيات ومجلات وانترنت ومؤتمرات دولية

أثرُ سلبيُ على أفراد الأسرة جميعاً ولا سيما المتزوجين؛ حيث أثرت في استقرار العلاقة الزوجية، وربما كانت سبباً في انهائها لدى بعضهم ، كما أشارت إلى أنه من ضمن الآثار الاخلاقية التي نتجت عن العولمة بين المتزوجين انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية التي تؤدي إلى مفاسد عظيمة منها الصمت الزواجي، وهو عدم التفاعل بين الزوجين وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر بصورةٍ لفظيةٍ أو غير لفظيةٍ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى فتور المشاعر والملل والإهمال بين الزوجين ويمهد لظاهرةٍ خطيرةٍ تنتشر في المجتمعات بين الأزواج وهي ظاهرة " الصمت الزواجي " والتي تعتقد الباحثة أنها تؤدي فيما بعد إلى "الطلاق العاطفي" Emotional Divorce.

ولعل الظروف والأزمات التي تعيشها الأسرة الفلسطينية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً أدت إلى الإخلال بمنظومة القيم، وقد ساعد على ذلك الانفتاح الثقافي المعولم وشيوع ثقافة الغرب من خلال الفضائيات التلفزيونية وشبكات الانترنت؛ مما أدى بدوره إلى انتشار مظاهر سلوكيةٍ لا تتفق ومنظومة القيم التي تحملها الأسرة الفلسطينية والفرد الفلسطيني، ولعل واحدةً من أبرز تلك المظاهر في انهيار المنظومة الأسرية هو شيوع ظاهرة الطلاق العاطفي بين الأزواج التي يعد انتشارها في الأسرة والمجتمع مؤشراً دالاً على نجاح أو فشل العلاقة الزوجية .

ولتحديد مفهوم الطلاق العاطفي بدرجةٍ أكثر دقةً نورد ما أشار إليه بور (2008) في هادي (2012: 437) من أن الطلاق العاطفي يعيش فيه الزوجان في منزلٍ واحدٍ، إلا أن شروخاً يصعب اصلاحها تعتري علاقتهما معاً رغم سنوات الارتباط، ويبقى الرابط الوحيد في هذه العلاقة هو الأبناء، وفيه تبدو الحياة الزوجية ميتة رغم أنها عرفا على قيد الحياة، ويعيش فيه الزوجان منفردان عن بعضهما البعض، ولكلٍ منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر رغم وجودهما في منزلٍ واحد، وينتج عن ذلك برود الحياة الزوجية، وغياب الحب والرضا من العلاقة بين الزوجين، بينما يعرفه هادي (2012) بأنه اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين؛ مما يؤثر سلباً على الجانب التعبيري والجانب الذرائعي الذي يؤدي بدوره إلى تصدع الحياة الزوجية، والتنافر وفقدان العاطفة بينهما يجعل الزوجان يعيشان في بيتٍ واحدٍ كأنهم غرباء وبشكل مستمر، في حين يرى لوير (Lawler, 2001) أن الطلاق العاطفي يشير إلى مجموعةٍ من المشاعر المرتبطة بالانفصال العاطفي بين الزوجين يشوبها الرفض، والغضب، وخيبة الأمل، وكثيراً ما تحدث هذه المشاعر قبل أن يتم وضع الصيغة النهائية للطلاق القانوني، وحينما يتعلق الأمر بالأطفال كسببٍ للطلاق العاطفي فإن العمل لدى أحد الشريكين يستغرق معظم وقته.

وتعد ظاهرة الطلاق العاطفي بين الأزواج واحدةً من أهم المؤشرات على نجاح أو فشل الحياة الزوجية، غير أن هناك العديد من العوامل التي تسهم في هذا النجاح أو الفشل، وقد أشارت العديد من الدراسات النفسية إلى تلك العوامل منها دراسة دونهام (Dunham: 2008) التي أشارت إلى أن الافتقار لمهارات الاتصال العاطفي بين الأزواج له أثره السلبي على العلاقة الحميمية والرضا الزواجي، ويعتقد الباحثان أن العوامل سابقة الذكر ما هي إلا مقومات تغرس بذرةً قويةً لنمو ظاهرة الطلاق العاطفي بين الأزواج، بينما صنف هادي (2012) العوامل والأسباب المؤدية للطلاق العاطفي في بعدين هما: البعد التعبيري ويشمل : فتور الحب، وسوء التوافق الجنسي والمجال النفسي، والبعد الذرائعي ويشمل: العوامل الاقتصادية، والمجال المهني، والحالة الاجتماعية، ويعضد ذلك ما أشار إليه تيتمان(Titiman , 2001) في هادي (2012: 438) من أن هناك مقدماتٌ تحدث في الزواج قبل الطلاق العاطفي كوجود أحد الشريكين غير المستمتع جنسياً، أو الشريك المثقل بديونٍ وهموم لا يبوح بها للطرف الآخر، أو شريكٍ لا يبوح بتطورات الأمراض التي يصاب بها والتي تهدد حياته، و أخيراً وجود علاقةٍ جنسيةٍ أو عاطفيةٍ سريةٍ غير مشروعة.

وتتعدد النظريات التي فسرت ظاهرة الطلاق العاطفي وأسبابها، منها نظرية التفاعل الرمزي والنظرية التطورية ونظرية الذات لروجرز، ونظرية التبادل الاجتماعي لجورج هامانز وبيتر بلاو، وتعد هذه النظرية إحدى أهم النظريات التي فسرت العلاقة الزوجية والمتغيرات التي تؤثر فيها، وتنظر هذه النظرية للسلوك الاجتماعي على أنه يقوم على العلاقة المتبادلة بين طرفيه، حيث يتكون التبادل الاجتماعي من الأفعال الإرادية التي يقوم بها الأفراد، ويحركها العائد أو المكسب الذي يتوقعون الحصول عليه(هادي،2012:438–440) .

وتندر الدراسات العربية التي تناولت ظاهرة الطلاق العاطفي وأسبابها، ومن أهم تلك الدراسات دراسة هادي (2010) في هادي (2012: 444) وهي دراسة ميدانية لعينةٍ من أسر الموظفين والموظفات في مدينة بغداد حيث تناولت الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي والمراحل التي يمر بها وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في بغداد، حيث تألفت العينة من 300 موظفاً وموظفةً وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في بغداد لكلا الجنسين (إناث – ذكور) وأن الطلاق العاطفي يتناسب عكسياً مع الحالة الاقتصادية، فكلما ارتفعت الحالة الاقتصادية قل الطلاق العاطفي والعكس صحيح، كما يزداد الطلاق العاطفي كلما قلت مدة الزواج ويقل كلما زادت مدة الزواج، ودراسة العباسي والعبيدي (2010) في هادي (2012: 445) وهي دراسة ميدانية لعينةٍ من أسر بغداد استخدمت فيها الباحثتان مقياس الطلاق العاطفي، وتم اختيار عينة الدراسة من أسر بغداد وهي مكونةٌ من 50 زوجاً و50 زوجةً تبعاً لمدة الزواج، و أسفرت نتائج الدراسة عن وجود طلاق عاطفي لدى عينة البحث ووجود فروق في مستوى الطلاق العاطفي لصالح المتزوجين قديماً، بينما أشارت دراسة السبعاوي (14: 2013) إلى أن أحد أسباب الطلاق العاطفي في الأسر العراقية هو الخيانة الزوجية؛ بسبب ما يلجأ إليه بعض الأزواج من إقامة علاقات مشبوهة من خلال وجود التقنيات الحديثة التي دخلت المجتمع مؤخراً، وسهلت مثل هذه الأمور ومنها الموبايل الذي كان له تأثيراً سلبياً على ازدياد الشكوك بين المتزوجين، فضلاً عن الانترنت وغرف الدردشة والمواقع الجديدة التي يتم فيها تبادل الصور الشخصية والأفكار والرسائل، فمثل تلك الوسائل التي سخرتها العولمة للإنسان كانت سبباً في العديد من حالات الطلاق من خلال إثارة الشك والريبة بين الزوجين، خاصةً في ظل عدم وجود مصارحة وثقة متبادلة بينهما.

وتمر الحياة الزوجية بعدة مراحلٍ تصل بها في نهاية المطاف إلى ما يسمى بالطلاق العاطفي، حيث يشير ماير(Meyer, 2006:36) إلى أن من هذه المراحل مرحلة زعزعة الثقة وفقدانها، ومرحلة فتور الحب وفقدانه حيث يشعر الطرفان كلاهما أو أحدهما أن العاطفة لم تعد كسابق عهدها، وينصرف كل طرفٍ عن الآخر، وتنعدم نظرات الحب والإعجاب ويظهر الميل إلى تضخيم العيوب، علاوةً على مرحلة الأنانية التي تجعل كل طرفٍ يفكر بمصلحته فقط دون مراعاةٍ لمصلحة الأخر، ومن ثم مرحلة الصمت الزوجي الذي يعد أحد أوجه الجمود في العلاقة الزوجية، ويكون مصحوباً بانعدام تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الأخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه؛ مما يزيد الهوة بين الزوجين ويضطر الزوجان إلى استعمال الأطفال كسفراء دائمين بينهما، وأخيراً مرحلة الطلاق العاطفي والتي تكثر فيها الحواجز النفسية بين الزوجين، وإذا ما اضطروا للتعامل في مواقف قليلة فإن هذا التعامل يأخذ صفة البرود أو الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي، ويخلو كلا الزوجين بنفسه أو ينغمس في أداء الأنشطة دون احتكاكٍ بالآخر، وفي هذا الصدد يعتقد الباحثان أن للعزوف الجنسي بين الزوجين في المرحلة الأخيرة قد يزيد الأزمة تعقيداً بينهما، حيث يمكن أن يستقل كل منهما في فراش خاص، وهنا تصبح العلاقة في حالةٍ من التمزق والغربة داخل المنزل، حيث يشعر كل طرفٍ بالغربة عن الآخر وتزداد الحواجز النفسية بين الطرفين.

وتشير بعض الدراسات الأجنبية كدراسة شوب (Shaub, 2011) ودراسة لوير (Lawler ,2001) إلى أن من أهم أعراض الطلاق العاطفي بين الزوجين هو أن أحد الزوجين يسهل عليه التحدث مطولاً مع أي شخصٍ آخر غير الشريك، وأنه يميل إلى ممارسة أنشطته الشخصية التي يستبعد منها الشريك بصورةٍ تدريجيةٍ، ويحمل مشاعر ودية للآخرين أكثر مما يحمل للشريك، ولا يولي اهتماما عندما يتحدث معه الشريك الآخر، ويكثر من الحجج المتكررة وغالباً ما يقدم المشورة للمتزوجين في حياتهم الزوجية، ولا يطبق ذلك شخصياً على نفسه، ويصاب بالاكتئاب عند الوصول للمنزل مع توقف الجنس من الحياة، وظهور الصمت أو ثورات الغضب، كما تشير هذه الدراسات إلى أن هناك مظاهر أخرى للطلاق العاطفي كالمقاومة الشديدة لمناقشة مواضيع حساسة مع الشريك، وتأجيل اتخاذ القرارات التي يعتقد الطرفان أنها تؤثر في علاقتهم الزوجية، وعدم وجود فرص لتبادل الأفكار والأهداف والأحلام بين الزوجين إضافةً إلى التجاهل والتقليل من آراء الشريك ودوره في الأسرة، والبحث عن الأصدقاء والزملاء لقضاء وقتٍ أطول معهم، واختلاق الأسباب للبقاء في العمل فترةٍ أطول بدلاً من البحث عن أسبابٍ أكثر للبقاء في المنزل والاصرار على عدم وجود وقتٍ كافٍ لقضائه مع الشريك وغالباً ما يكون ذلك بسبب الأطفال .

وبالاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي السابق يمكن القول بأن هناك قلةٌ من الدراسات التي بحثت ظاهرة العولمة وآثارها النفسية والاجتماعية على الأسرة الفلسطينية، وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية خاصةً تلك التي ترتبط بالعلاقات الزوجية كظاهرة الطلاق العاطفي، حيث لا توجد دراسة– في حدود علم الباحثين – تناولت المتغيرين معاً، وهو ما تناوله الباحثان في الدراسة الحالية؛ خاصةً وأن بعض الباحثين يعتبر أن الخوض في دراساتٍ تتعلق بخصوصية العلاقة الزوجية هو أمرٌ حساس وسري ويصعب تطبيقه ميدانياً لتعذر توفر عينةٍ متعاونة ومتفهمة لمتطلبات البحث العلمي .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تناولت العولمة وآثارها وكذلك الدراسات التي تناولت ظاهرة الطلاق العاطفي من حيث الهدف والعينة والنتائج؛ وذلك تبعاً لاختلاف طبيعة الدراسة والمتغيرات التي تتناولها، وهذا الاختلاف يثري الحصيلة المعرفية في هذا المجال؛ غير أنه بالرغم من تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة واختلافها عنها من حيث المتغيرات؛ إلا أن هذا لا يقلل من قيمة الدراسات السابقة؛ فقد استفاد الباحثة منها في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد المتغيرات الديموغرافية للعينة، وفي بناء أدواتها وتفسير نتائجها، ويأمل الباحثان الخروج من خلال هذه الدراسة بنتائج تثري الأدب السيكولوجي وتفيد الباحثين في مجال يتردد الباحثون الخوض في غماره، حيث أفادت نتائج دراسة أبو هدروس (2015) بأن البحث في مظهري النمو العاطفي والجنسي والمتغيرات النفسية المرتبطة بهما كان آخر أولويات البحث التربوي في مجال الإرشاد النفسي لدى الباحثة المهنيين بقطاع غزة، ولعل هذا هو ما دفع الباحثان لتناول ظاهرة الطلاق العاطفي في هذه الدراسة كظاهرةٍ يندر التطرق لها في البحوث النفسية لحساسيتها وصعوبة الحصول عن معلومات دقيقة حولها .

مشكلة الدراسة :

انتشرت ظاهرة العولمة في المجتمع الفلسطيني في السنوات الأخيرة كظاهرةٍ اقتصاديةٍ في البداية، لكن جذورها اتسعت وامتدت لتطال الجوانب الاجتماعية والثقافية، وأصبحت العولمة في هذين المجالين خاصةً المجال الثقافي خطراً مستمراً متدفقاً يهدد كيان المجتمع الفلسطيني واستقراره، حيث غياب الأطر المرجعية الأخلاقية والثقافية، وغياب معايير محددة تحكم وتضبط سلوك الأفراد، فقد أشارت دراسة عبد العاطي (2011) إلى تعدد وتنوع أشكال وتداعيات العولمة في المجتمع الفلسطيني والتي من أهمها الحصار وشبكات الأنترنت والهواتف النقالة وقنوات الأخبار والمنوعات العربية والدولية والمحطات التلفزيونية والإذاعات المحلية والاحتكاك بالمؤسسات

الأهلية والدولية، كما أشارت الدراسة نفسها إلى انتشار عدة ظواهر اجتماعية بين الشباب الفلسطيني كرد فعل على العولمة من أهمها التشدد الديني والثقافات المشوهة والانحلال الأخلاقي وتبدل أوضاع المرأة والعلاقات بين الجنسين ونقص الثقافة الديموقراطية والمدنية لدى الشباب وتهميش الشباب ومسخ صورة القدوة والنخبة في أذهان الشباب، ويعتقد الباحثان أنه قد بدا واضحاً للعيان أن الرسائل الثقافية القادمة من اتجاهٍ واحدٍ ووحيد وهو الاتجاه الأميركي الغربي أصبحت هي المعيار الأكثر قبولاً وترجيحاً في المجتمعات العربية عموماً، والمجتمع الفلسطيني بشكلٍ خاصٍ ومقصودٍ ومستهدفٍ ضمن أولويات تلك العولمة؛ مما جسد انعكاساته الخطيرة على كافة شرائح المجتمع الفلسطيني، بل وعلى الأسرة تحديداً باعتبارها الأساس الذي يقوي دعائم هذا المجتمع، كما وتعدى ذلك ليتغلغل في خصوصيات تلك الأسرة فامتدت يد ذلك التيار العولمي الجارف لتطال العلاقة بين الأزواج، وتوافقهم النفسي والعاطفي؛ مما يهدد ركائز الأسرة الفلسطينية ويهدد المجتمع الفلسطيني بأسره، فارتفعت بذلك نسب القضايا المتعلقة بالخلافات الزوجية في المحاكم الشرعية، كما ازدادت نسبة ظاهرة الطلاق القانوني بين المتزوجين، والأكثر من ذلك خطورةً انتشار ما يسمى بظاهرة الطلاق العاطفي بين الازواج تلك الظاهرة التي لها انعكاساتها السلبية على الأبناء والأسرة بأكملها، وقد لمس الباحثان حقيقة وجود هذه الظاهرة وانتشارها في المجتمع الفلسطيني من واقع عملهما كتربويين واختصاصيين نفسيين في الميدان والحقل التربوي التعليمي حيث تتردد عليهما حالاتٌ بشكلٍ شبه يومي من الطلبة في المدارس والجامعات، وكذلك الأمهات والآباء ممن يعانون من اعتلالٍ في مستوى الصحة النفسية وسوء التوافق الأسري منشؤه بالأساس– وفق التشخيصات الأولية– يعود إلى زمرةٍ من السلوكيات الأسرية تعبر في عمقها ومضمونها عن ظاهرة الطلاق العاطفي بين الأزواج، وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان أنه يمكن تجسيد مشكلة الدراسة بصورةٍ أكثر دقةً وتحديداً في التساؤلات التالية:

1–ما الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية من وجهة نظر الموظفين الإداريين العاملين بجامعة الأقصى بقطاع غزة مرتبةً وفق أهميتها النسبية ؟

2–ما مستوى الطلاق العاطفي لدى الموظفين الإداريين العاملين بجامعة الأقصى بقطاع غزة ؟

3–هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية، ودرجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي ؟

4–هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية تعزى لمتغيرات : (النوع / عدد سنوات الزواج / عدد الأبناء / طبيعة عمل الشريك / طبيعة المسكن) ؟

5–هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي تعزى لمتغيرات : (النوع الاجتماعي/ عدد سنوات الزواج / عدد الأبناء / طبيعة عمل الشريك / طبيعة المسكن) ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية بنوعيها السلبية والإيجابية، وذلك من وجهة نظر الموظفين الإداريين العاملين بجامعة الأقصى بقطاع غزة وفق أهميتها النسبية لديهم ، كما تهدف الكشف عن مستوى الطلاق العاطفي لديهم، وتهدف كذلك الكشف عما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائياً بين الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة وبين مستوى الطلاق العاطفي لدى أفراد العينة ، وتهدف كذلك للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على المقياسين

المستخدمين في الدراسة: مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية، ومقياس الطلاق العاطفي تعزى لمتغيرات : (النوع الاجتماعي/ عدد سنوات الزواج / عدد الأبناء / طبيعة عمل الشريك / طبيعة المسكن).

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة على الصعيدين النظري والتطبيقي في النقاط التالية :

– أهمية المتغيرات التي تتناولها حيث تتناول الدراسة الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية وعلاقتها بالطلاق العاطفي ، وهما متغيران – في حدود علم الباحثين – جديدان على البيئة الفلسطينية بقطاع غزة فمن حيث المتغير الأول غدت العولمة الثقافية موجةً عاتيةً تغزو المجتمع الفلسطيني والعالم بأسره ، وتناول مثل هذه الظاهرة والتعريج على بعض سلبياتها وعلاقة تلك السلبيات ببعض المشاكل الأسرية والزوجية قد يشكل بعداً وقائياً يمكن أن يحمي المجتمع الفلسطيني وأفراده من الوقوع في براثن العولمة وسمومها المغلفة ، أما من حيث المتغير الثاني فيعد الطلاق العاطفي لدى المتزوجين من المتغيرات التي يحجم عن دراستها الكثير من الباحثين؛ لاعتقادهم بصعوبة تناول هذه المتغيرات وجمع البيانات عنها بحكم أنها سرية ، وتمس قضايا خاصة في صميم العلاقة الزوجية يتعذر على أفراد العينة الاجابة عنها، بل وحتى لو أجابوا عنها ، كانت الإجابة – لدى البعض منهم– يعوزها الصدق والثبات .

– هناك ندرةٌ في الدراسات العربية عموماً، والفلسطينية على وجه الخصوص التي بحثت موضوع العولمة الثقافية وآثارها النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع ، وعلاقتها بظاهرةٍ جديرة بالبحث وتمس العلاقة الزوجية في الأسرة وهي ظاهرة " الطلاق العاطفي " .

– تحفيز البحث العلمي في مجال العولمة بأنواعها المختلفة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، وتحفيزهم كذلك على البحث في مجال الأسرة والعلاقات الزوجية؛ لأهمية هذين المجالين في حياة المجتمع الفلسطيني من الجانبين الوقائي والعلاجي .

– يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ، وكذلك المخططين التربويين وصناع القرار في المجتمع ، كما يمكن للباحثين المهنيين والأكاديميين المهتمين بالمجال نفسه الاستفادة من نتائجها والأدوات المستخدمة فيها كدراسةٍ سابقة .

حدود الدراسة :

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالمحددات التالية :

** **الحدود المكانية** : اقتصرت الدراسة الحالية فقط على جامعة الأقصى بفروعها : مبنى المواصي ومبنى كلية المجتمع المتوسطة بمحافظة خان يونس، ومبنى الحرازين بمحافظة غزة .

** **الحدود الزمانية** : تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014 .

** **الحدود البشرية** : اقتصرت الدراسة الحالية على الموظفين الإداريين العاملين بجامعة الأقصى الحكومية بقطاع غزة .

** **الحدود الموضوعية** : اقتصرت الدراسة على متغيري الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية ، وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى الموظفين الإداريين بالجامعة .

مصطلحات الدراسة :

1. العولمة الثقافية : Cultural Globalization

يعرف الباحثان العولمة الثقافية بأنها عملية نشر وتعميم وهيمنة مفاهيم وقيم الثقافات الغربية بشكلٍ عام، والأمريكية بشكلٍ خاص على كافة ثقافات المجتمع العالمي في دول العالم الثالث خاصةً المجتمع الإسلامي، فهي تسعى بالأساس إلى تشكيل مفاهيم وقيمٍ عالميةٍ غربية تتخلل الثقافات المحلية وتحولها لثقافاتٍ تابعة مسحوقة لا قيمة لها.

2. الآثار النفسية للعولمة الثقافية: Psychological Effects of Cultural Globalization:

يعرفها الباحثان بأنها كل ما ينتج عن العولمة الثقافية من آثارٍ ومظاهر وتغيراتٍ في شخصية الفرد وبنائه النفسي على الصعيدين السلبي والإيجابي. وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها كل فردٍ من أفراد العينة المستهدفة على بعد الآثار النفسية في مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية رباعي التدريج ، وهي درجةُ تتراوح بين (24-96) درجة .

3. الآثار الاجتماعية للعولمة الثقافية : Social Effects of Cultural Globalization

يعرفها الباحثان بأنها كل ما ينتج عن العولمة الثقافية من آثارٍ ومظاهر وتغيراتٍ في المنظومة الاجتماعية ، والبناء الثقافي والثقافي للمجتمع على الصعيدين السلبي والإيجابي . وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها كل فردٍ من أفراد العينة المستهدفة على بعد الآثار الاجتماعية في مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية ، وتتراوح هذه الدرجة بين (28-112) درجة.

4. الطلاق العاطفي : Emotional Divorce

تبنى الباحثان في الدراسة الحالية تعريف "هادي " (2012) للطلاق العاطفي بأنه: " ضعف العلاقة بين الزوجين إلى أدنى مستوى لها، ويكون الجو العاطفي بينهما بارداً خالياً من المودة والمحبة والمشاركة والذي ينعكس سلباً عليهما خاصة والأطفال عامةً، والذي أسماه القرآن الكريم بنشوز الزوج أو نشوز الزوجة في قوله تعالى : " وإن امرأةً خافت من بعلها نشوزا" النساء (128)، وقوله كذلك "واللاتي تخافون نشوزهن" النساء(34) ".

ويقاس مستوى الطلاق العاطفي إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها كل فردٍ من أفراد العينة المستهدفة على مقياس الطلاق العاطفي ثلاثي البدائل المستخدم في هذه الدراسة بأبعاده الخمسة ، وتتراوح هذه الدرجة بين (46-138) درجة .

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة :

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي العلائقي، وهو ما اقتضته طبيعة المتغيرات فيها، وقد هدفت الباحثة بهذا المنهج التعرف على العلاقة بين الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية وبين الطلاق العاطفي لدى الموظفين الإداريين بجامعة الأقصى.

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الموظفين الإداريين العاملين بجامعة الأقصى بفروعها الثلاث (مبنى المواصي وكلية مجتمع الأقصى بمحافظة خان يونس ومبنى الحرازين بمحافظة غزة) ، والبالغ عددهم (332) موظفاً إدارياً منهم (243) موظفاً و(89) موظفةً(إحصائية شئون الموظفين للفصل الثاني من العام الدراسي(2014-2015).

عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة على (185) موظفاً إدارياً من العاملين بجامعة الأقصى وتشكل هذه العينة ما نسبته (55.7)% من المجتمع الأصلي للدراسة، والجدول (1) يوضح الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.

جدول (1)

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من الموظفين الإداريين بجامعة الأقصى

النوع الاجتماعي	ذكر	أنثى	المجموع
	114	71	185
عدد سنوات الزواج	3 سنوات فأقل	أكثر من 3 سنوات	المجموع
	45	140	185
عدد الأبناء	3 فأقل	أكثر من 3	المجموع
	27	158	185
طبيعة عمل الشريك	يعمل	لا يعمل	المجموع
	95	90	185
طبيعة السكن	ملك	إيجار	المجموع
	163	22	185

أدوات الدراسة :

أولاً: مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية (إعداد الباحثة) :

في ضوء الكتابات النظرية والدراسات العربية والأجنبية التي استعان بها الباحثان في هذه الدراسة، تم إعداد مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية بالاستعانة بمجموعةٍ من المقاييس العربية والأجنبية منها:

1- مقياس الوعي بالعولمة (الأميري وحسين : 2008) .

2- مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية والاجتماعية (محادين : 2010) .

3- مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة (الشميري والأميري : 2011).

4- مقياس العولمة (Global Index Measurement) ل " راب و آخرون " (Rabb & et.al , 2010).

وفي ضوء التعريف الإجرائي للآثار النفسية والاجتماعية قام الباحثان بصياغة مجموعةٍ من الفقرات تم توزيعها على بعدين للمقياس وهما : بعد الآثار النفسية للعولمة ، وبعد الآثار الاجتماعية للعولمة ، ويجيب المفحوص عليهما من خلال تدريج رباعي (موافق بشدة – موافق – معارض- معارض بشدة) ، ويتألف المقياس في صورته الأولية من (60) فقرةً بعضها يعكس بعضها آثاراً إيجابيةً للعولمة، والبعض الآخر يعكس آثاراً سلبيةً لها.

الخصائص السيكومترية لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية :

أولاً : صدق المقياس:

(أ) الصدق المنطقي (صدق المحتوى)(Content Validity) :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعةٍ من السادة المحكمين من أساتذة كلية التربية – تخصص الصحة النفسية بجامعة الأقصى ، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات المقياس وإمكانية تعديل الصياغة أو حذف أو إضافة فقراتٍ جديدةٍ له، وتقدير مدى صلاحية الفقرات لما وضعت لقياسه، وشموليتها، ومناسبة سلم التقدير لها، واتساق كل فقرةٍ مع البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك مع المقياس له. وبذلك تم الاطمئنان إلى الصدق المنطقي للمقياس حيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس معياراً لصدقه، وبناءً على

ذلك استبقيت العبارات التي حصلت على اتفاق (80%) فأكثر من المحكمين(السنبل، 2005 :19-20)، وكنتيجةٍ لذلك تم حذف (3) فقراتٍ أجمع المحكمون على حذفها.

(ب) صدق الاتساق الداخلي (الصدق التكويني)(Constructive Validity) :

تأكد الباحثان من الصدق التكويني لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية بحساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرةٍ من فقرات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعدي المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل، وتم ذلك بتطبيق المقياس على عينةٍ استطلاعيةٍ عددها (27) موظفاً إدارياً، والجدولان (2 ، 3) يوضحان ذلك.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية وبين درجة البعد الذي تنتمي إليه

بعد الآثار النفسية للعولمة				بعد الآثار الاجتماعية للعولمة					
الفقرة	معامل ارتباطها	الفقرة	معامل ارتباطها	الفقرة	معامل ارتباطها	الفقرة	معامل ارتباطها	الفقرة	معامل ارتباطها
1	0.53**	13	0.55**	1	0.53**	13	0.41*	25	0.47**
2	0.51**	14	0.49**	2	0.54**	14	0.59**	26	0.49**
3	0.39*	15	0.50**	3	0.51**	15	0.58**	27	0.03
4	0.46*	16	0.49**	4	0.47**	16	0.61**	28	0.12
5	0.44*	17	0.42*	5	0.44*	17	0.64**	29	0.48**
6	0.38**	18	0.38*	6	0.14	18	8.74**	30	0.21*
7	0.45*	19	0.37*	7	0.38*	19	0.68**	31	0.07
8	0.55**	20	0.38*	8	0.50**	20	0.64**	32	0.39*
9	0.48**	21	0.42*	9	0.57**	21	0.61**	33	0.06
10	0.37*	22	0.39*	10	0.63**	22	0.72**		
11	0.54**	23	0.37*	11	0.52**	23	0.70**		
12	0.54**	24	0.47**	12	0.54**	24	0.57**		

جدول (3)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية وبين الدرجة الكلية للمقياس

البعد	الآثار النفسية للعولمة	الآثار الاجتماعية للعولمة
المقياس كله	0.770**	0.907**

** دالة عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (27) ، وقيمة معامل الارتباط الحرجة = (0.471)

* دالة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (27) ، وقيمة معامل الارتباط الحرجة = (0,367)

يتضح من الجدولين (2،3) أن قيم معاملات الارتباط كانت بعضها دالةً إحصائياً عند مستوى (0.01) وبعضها الآخر كانت دالةً عند مستوى (0.05)؛ بينما تم حذف الفقرات ذات الارتباط الضعيف في بعد الآثار الاجتماعية وعددها خمس فقراتٍ هي ذات الأرقام (6،33،31،28،27) وبذلك يصبح العدد النهائي لفقرات المقياس (52) فقرةً منها (24) لبعد الآثار النفسية و(28) فقرةً لبعد الآثار الاجتماعية للعولمة، وبذلك يمكن القول أن التجانس الداخلي للمقياس قد تحقق؛ مما يجعل الباحثين يطمئنان لصدقه وصلاحيته للتطبيق.

(ج) الصدق التمييزي(Discrimination Validity):

حيث طبق الباحثان مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية على العينة الاستطلاعية نفسها، وتم حساب قيمة (U) مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين العليا (الذين حصلوا على مستوى مرتفع على المقياس)، والمجموعة الدنيا(الذين حصلوا على مستوى منخفض)، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

قيمة (U) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العليا	9	5.00	45.00	0.000	3.582-	0.01
الدنيا	9	14.00	126.00			

** قيمة (U) الجدولية = (14) عند مستوى دلالة (0,01)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (u) تساوي (0.00) ، في حين كانت قيمة (U) الحرجة (الجدولية) هي (14)، أي أن قيمة (u) المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية، مما يشير إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموعتين العليا والدنيا، وهذا يدلل على القدرة التمييزية لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية في السمة المراد قياسها.

وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية بين (52-208) حيث إن المفحوص الذي تتراوح درجته بين (52-130) يعني أنه يرى أن للعولمة آثاراً سلبيةً على الفرد والمجتمع ، أما المفحوص التي تتراوح درجته بين(131-208) فذلك يعني أنه يرى أن للعولمة آثاراً ايجابيةً على الفرد والمجتمع .

ثانياً : ثبات مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية:

قام الباحثان بحساب ثبات مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية بطريقتين هما :

(أ) إعادة التطبيق **Test-Re-Test** .

(ب) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ . والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية وأبعاده بطريقتي إعادة التطبيق وألفا كرونباخ

رقم البعد	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط بطريقة إعادة التطبيق	معامل ألفا كرونباخ
1	الآثار النفسية	24	**0.496	**0.787
2	الآثار الاجتماعية	28	**0.485	**0.882
المقياس ككل		52	**0.497	**0.890

يتضح من الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط (الثبات) لمقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية بطريقتي إعادة التطبيق وألفا كرونباخ كانت دالةً إحصائياً عند مستوى (0.01) ، وهي معاملاتُ جيدة تشير إلى أن المقياس يتوفر له درجةُ جيدةُ من الثبات تمنحه ثقةً من الباحثين وتشجع على تطبيقه في الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس الطلاق العاطفي (إعداد الباحثة):

ارتكز الباحثان في تصميمهما لمقياس الصمود النفسي بالأساس على مقياس هادي (2010) للطلاق العاطفي، مع إجراء بعض التعديل في صياغة بعض فقراته ، وحذف بعضها الآخر ، وإضافة عباراتٍ أخرى جديدة، وذلك بالاستعانة بمجموعةٍ من الدراسات الأجنبية التي تناولت أعراض الطلاق العاطفي بين الأزواج مثل دراسة :Shaub,J. (2011) ودراسة Lawler,M., K.(2001) ودراسة Mayer, C., (2006). وجديرُ بالذكر أن مقياس هادي (2010) يتألف في صورته الأصلية من (39) فقرةً تعبر في مجملها عن الطلاق العاطفي .

الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاق العاطفي :

أولاً : صدق المقياس:

(أ) صدق المحتوى :

قام الباحثان بالتحقق من صدق المحتوى بطريقةٍ منطقيةٍ كالطريقة التي استخدماها في حساب صدق المقياس الأول الخاص بالآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية ، وبالالتزام بآراء المحكمين الاختصاصيين أجرى الباحثة بعض التعديلات على الفقرات التي تحمل الأرقام :

(14،37،34،32،26،25،23،19،18،17،13،12،8،7،6)، كما تم حذف الفقرات (35،22،11) من المقياس الأصلي، بينما قام الباحثان بإضافة الفقرات (1، 11، 22، 31، 35، 40، 41، 43، 44، 46) للمقياس الجديد، وبذلك يصبح العدد النهائي لفقراته (46) فقرةً مقسمةً إلى خمسة أبعادٍ فرعيةٍ هي:

(الثقافي، والمادي، والجنسي، والنفسي، والاجتماعي)، ويندرج تحت كل فقرةٍ ثلاثة خياراتٍ تنسجم مع مضمونها وتختلف من فقرةٍ لأخرى وعلى المفحوص أن يختار واحدةً من هذه الخيارات .

(ب) صدق الاتساق الداخلي (الصدق التكويني) :

تحقق الباحثان من الصدق التكويني لمقياس الطلاق العاطفي بحساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرةٍ من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وحساب معاملات ارتباط درجة كل بعدٍ بالدرجة الكلية للمقياس، حيث كان بعضها دالاً إحصائياً عند مستوى (0.01) وبعضها الآخر دالاً عند مستوى (0.05)؛ وهنا يمكن القول أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي ؛ مما يجعل الباحثين يطمئنان لصلاحيته للتطبيق في الدراسة، والجدولان (6،7) يوضحان ذلك .

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الطلاق العاطفي وبين درجة البعد الذي تنتمي إليه

الثقافي		المادي		الجنسي		النفسي				الاجتماعي	
رقم الفقرة	معامل ارتباطها	رقم الفقرة	معامل ارتباطها	رقم الفقرة	معامل ارتباطها	رقم الفقرة	معامل ارتباطها	رقم الفقرة	معامل ارتباطها	رقم الفقرة	معامل ارتباطها
1	0.42*	6	0.57**	10	0.51**	2	0.43*	29	0.39*	3	0.57**
8	0.60**	11	0.61**	15	0.39*	4	0.38*	30	0.54**	13	0.47**
25	0.64**	16	0.39*	20	0.60**	5	0.46*	34	0.39*	18	0.63**
32	0.64**	21	0.53**	24	0.71**	7	0.37*	35	0.53**	23	0.43*
45	0.62**	22	0.53**	27	0.57**	9	0.39*	37	0.51**	31	0.59**
46	0.52**	28	0.59**	33	0.41*	12	0.58**	41	0.43*	40	0.55**
		42	0.51**	36	0.58**	14	0.51**	43	0.57**		
				38	0.62**	17	0.38*	44	0.41*		
				39	0.39*	19	0.61**				
						26	0.56**				

جدول (7)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الطلاق العاطفي

وبين الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	الثقافي	المادي	الجنسي	النفسي	الاجتماعي
المقياس كله	0.782**	0.618**	0.858**	0.899**	0.787**

** دالة عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (27) ، وقيمة معامل الارتباط الحرجة = (0.471)

* دالة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (27) ، وقيمة معامل الارتباط الحرجة = (0,367)

(ج) الصدق التمييزي :

تم حساب قيمة (U) مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الطلاق العاطفي، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

قيمة (U) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الطلاق العاطفي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العليا	9	5.00	45.00	0.000	3.589-	0.01
الدنيا	9	14.00	126.00			

** قيمة (U) الجدولية = (14) عند مستوى دلالة (0,01)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (u) تساوي (0.00) ، في حين كانت قيمة (U) الحرجة (الجدولية) هي (14)، أي أن قيمة (u) المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية، مما يشير إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أداء المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الطلاق العاطفي وهذا يدلل على صدقه التمييزي.

وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على مقياس الطلاق العاطفي بين (46- 138) درجة، ويصنف المفحوص على أنه يمتلك مستوً مرتفعاً من الطلاق العاطفي إذا تراوحت الدرجة التي يحصل عليها بين (107.3-138)، أما المفحوص الذي تتراوح درجته بين (46-76.6) فإنه يصنف على أنه يمتلك مستوى منخفض من الطلاق العاطفي .

ثانياً : ثبات مقياس الطلاق العاطفي :

قام الباحثان بحساب ثبات مقياس الطلاق العاطفي بطريقة ألفا كرونباخ ، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

معاملات ثبات مقياس الطلاق العاطفي بأبعاده الخمسة بطريقة معامل وألفا كرونباخ

رقم البعد	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	الثقافي	6	0.600**
2	المادي	7	0.573**
3	الجنسي	9	0.684**
4	النفسي	18	0.745**
5	الاجتماعي	6	0.495**
المقياس ككل		46	0.885**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات مقياس الطلاق العاطفي وأبعاده الخمسة بطريقة معامل ألفا كرونباخ كانت دالةً عند مستوى (0.01) ، وهي معاملات تشير إلى تمتع المقياس بدرجةٍ جيدةٍ من الثبات تناسب غرض البحث العلمي و تؤهله للتطبيق في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS) في تنفيذ المعالجات الإحصائية التالية:

1- الإحصاء الوصفي : وذلك لوصف خصائص العينة والتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية وفق أهميتها النسبية، والكشف عن مستوى الطلاق العاطفي، وذلك اعتماداً على التكرارات والمتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية، والنسب المئوية والانحرافات المعيارية .

2- اختيار ت (T-Test): لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة المستهدفة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة ومقياس الطلاق العاطفي تبعاً لمتغيرات : النوع الاجتماعي/ عدد سنوات

الزواج / عدد الأبناء / طبيعة عمل الشريك / طبيعة المسكن، كما استخدم الباحثة معامل ارتباط " بيرسون " لمعرفة العلاقة بين الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية والطلاق العاطفي لدى الموظفين الإداريين.

نتائج الدراسة وتفسيرها

إجابة التساؤل الأول وتفسيرها :

ينص هذا التساؤل على : " ما الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية من وجهة نظر الموظفين الإداريين العاملين بجامعة الأقصى بقطاع غزة مرتبةً وفق أهميتها النسبية ؟ ". وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية على أفراد عينة الدراسة، ومن ثم إيجاد المتوسطات الحسابية والنسبية لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل ، والجدولان (10،11) يوضحان ذلك .

جدول (10)

الآثار النفسية للعولمة الثقافية من وجهة نظر الموظفين الإداريين بجامعة الأقصى وفق أهميتها النسبية

م	الفقرة	م. ح	م .ن %	ت	م	الفقرة	م. ح	م. ن %	ت
1	ترفع معدل العنوسة	2.84	0.71	1	13	تساعد على التخلص من الوحدة النفسية	2.63	0.66	13
2	توفر بيئة إبداعية للفرد	2.83	0.71	1	14	تفقد الفرد حريته	2.31	0.58	14
3	تعوض الفرد عن الحرمان والكبت	2.83	0.71	1	15	تنشر التنافس غير المشروع	2.21	0.57	15
4	تتيح فرصاً اكثر لتحقيق الذات	2.81	0.70	4	16	تسبب الازمات النفسية	2.24	0.56	16
5	تحفز دافعية الانجاز لدى الفرد	2.79	0,69	5	17	تحد من فهم الفرد لذاته	2.23	0.56	16
6	ترفع مستوى الثقة بالنفس	2.76	0.69	5	18	تنشر السلبية في التعامل مع أحداث الحياة	2.18	0.55	18
7	تقلل الشعور بالاغتراب النفسي	2.74	0,69	5	19	تعزز الشعور بالدونية	2.17	0.54	19
8	تشجع الانفتاح على العالم	2.73	0.69	5	20	تحد من الشعور بالأمن النفسي	2.13	0.53	20
9	تسهم في حل مشكلات الشباب	2.72	٥.68	9	21	تسهم في تنوع مصادر الضغوط النفسية	2.10	0.53	20
10	تزيد وعي الأفراد بواجباتهم وحقوقهم	2.72	0.68	9	22	تزيد حالات الإصابة بالقلق	2.05	0.51	22
11	تزيد قدرة الفرد على التكيف مع ذاته	2.71	0.68	9	23	تزيد مشاعر الفشل والإحباط	2.01	0.50	23
12	تشبع الحاجات النفسية للفرد	2.68	0.67	12	24	تزيد اضطراب الهوية	1.97	0.49	24
إجمالي الآثار النفسية للعولمة الثقافية		**مجموع للمتوسطات = 59.48**			**المتوسط الحسابي = 14.87**		**المتوسط النسبي = 0.62**		

جدول (11)

الآثار الاجتماعية للعولمة الثقافية من وجهة نظر الموظفين الإداريين بجامعة الأقصى وفق أهميتها النسبية

م	الفقرة	م. ح	م. ن %	ت	م	الفقرة	م. ح	م. ن %	ت
1	تزيد نشاط منظمات المجتمع المدني	2.94	0.73	1	15	تضعف التكافل الاجتماعي	2.07	0.52	12
2	تزيد الاهتمام بحقوق الانسان	2.83	0.71	2	16	تؤدي لطغيان العلاقات النفعية	2.06	0.52	12
3	تزيد التآلف بين الشعوب والأمم	2.76	0.69	3	17	تفقد المجتمع هويته الثقافية	2.06	0.52	12
4	تسبب انتشار الأمراض المعدية	2.39	0.60	4	18	تسبب انتشار ظاهرة الطلاق	2.05	0.51	18
5	تسعى لتهميش شريحة الشباب	2.21	0.55	5	19	تزيد معدلات الهجرة الخارجية	2.05	0.51	18
6	تعمق التناقضات بين المجموعات البشرية	2.20	0.55	5	20	سبب انتشار العنف والجريمة والانحراف	2.05	0.51	18
7	تعمل على زعزعة الاستقرار الاجتماعي	2.19	1.55	5	21	تخدم نخبة اجتماعية خاصة	2.04	0.51	18
8	تسبب انتشار البطالة في أوساط الشباب	2.17	0.54	8	22	تؤدي إلى تغيير القيم الدينية والاجتماعية	2.03	0.51	18
9	تشجع على رفض التقاليد الاجتماعية	2.14	0.53	9	23	تدفع نحو تقليد سلوكيات الغرب	2	0.50	23
10	تحد من الشعور بالمسئولية الاجتماعية	2.14	0.53	9	24	تلغي الخصوصيات الثقافية	1.98	0.50	23
11	تشجع على انتشار العنصرية والاستغلال	2.12	0.53	9	25	تزيد من معدلات الهجرة الداخلية	1.91	0.48	25
12	تؤدي إلى تفكك الروابط الأسرية	2.09	0.52	12	26	تؤدي لسيطرة الدول العظمى على النامية	1.90	0.47	26
13	تسهم في اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء	2.07	0.52	12	27	تهدد منظومة القيم الاجتماعية	1.87	0.46	27
14	تعمق الفوارق الطبقية والاجتماعية	2.07	0.52	12	28	تشجع لهيمنة الثقافة الغربية	1.83	0.46	28
إجمالي الآثار الاجتماعية للعولمة الثقافية		**مجموع المتوسطات = 60.13**			**المتوسط الحسابي = 15.03**		**المتوسط النسبي =0.54**		

بالاطلاع على الجدولين أعلاه يتضح من الجدول رقم (10) الذي يرصد الآثار النفسية للعولمة الثقافية نجدها قد ترتبت بحسب أهميتها النسبية بأوزانٍ تراوحت بين (0.49 و 0.71) ، توزعت ما بين آثارٍ نفسيةٍ سلبيةٍ وأخرى ايجابية، حيث بلغ المتوسط النسبي العام للتأثيرات النفسية (0.62 %)، وبلغ المجموع الإجمالي (لمتوسطات درجات) أفراد العينة على فقرات بعد الآثار النفسية للعولمة (59.48)، وهو أقل من الدرجة الخام (60) وهي الدرجة التي تفصل بين من يرون أن للعولمة آثاراً ايجابية وتتراوح درجتهم بين (61–96)، وبين من يرون أن للعولمة آثاراً سلبية وتتراوح درجتهم بين(24– 60) ، وهذا يشير إلى أن الموظفين الإداريين بجامعة الأقصى يرون أن للعولمة الثقافية آثاراً سلبيةً بنسبة 62% ، وقد جاء في مقدمة هذه الآثار السلبية على الترتيب: أن العولمة الثقافية ترفع معدل العنوسة، وتسبب الأزمات النفسية، وتحد من فهم الفرد لذاته، وتنشر السلبية في التعامل مع أحداث الحياة كما تعزز الشعور بالدونية، وتحد من الشعور بالأمن النفسي، وتسهم في تعدد مصادر الضغوط النفسية، وحالات الإصابة بالقلق ومشاعر الفشل والإحباط، واضطراب الهوية لدى المراهقين، بينما أشار ما نسبتهم 38% من الموظفين الإداريين إلى أن للعولمة الثقافية آثاراً ايجابيةً جاء في مقدمتها على الترتيب: أنها توفر بيئةً إبداعيةً للفرد، وتعوضه عن الحرمان والكبت، وتساعده في تحقيق ذاته، وتزيد دافعيته للإنجاز، وترفع مستوى ثقته بنفسه وتقلل شعوره بالاغتراب النفسي.

ويفسر الباحثان النتيجة المتعلقة بالآثار النفسية السلبية للعولمة الثقافية بأن العولمة الثقافية قد ساعدت على انفتاح ثقافات الشعوب على بعضها في كافة شئون الحياة؛ مما أدى لاتساع شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد عبر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وقد ساعد ذلك أفراد المجتمع الفلسطيني خاصةً فئة الشباب على بناء علاقاتٍ اجتماعيةٍ وشخصيةٍ خارج نطاق منظومة الزواج الشرعي، وهذا من شأنه أن يرفع معدلات العنوسة بينهم، علاوةً على ما تسهم فيه العولمة من توسيع الفجوة بين الطبقات الاجتماعية وبين الفقراء والأغنياء؛ مما عقد من إجراءات وتكاليف الزواج الشرعي لدى الشباب الفلسطيني، وهذا بدوره يزيد من نسبة انتشار الأزمات النفسية بينهم من خلال ما يعانونه من صراعٍ نفسي أثناء التعامل مع ما هو قديم تقليدي، وبين ما هو حديث مفروض عليهم من الغرب وهذا يزيد شعورهم بالدونية، ويحد من مستوى الأمن النفسي لديهم؛ حيث تزداد الهوة بين شباب المجتمع الفلسطيني وبين شباب المجتمعات الغربية ثقافياً وعلمياً واقتصادياً؛ مما قد يعمق إحساسهم بالنقص، وعدم قدرتهم على بلوغ ومجاراة ما حققه الشباب الغربي من طموحات، وقد يؤدي ذلك كله إلى شعورهم بالقلق وبمشاعر الفشل والإحباط، ويزيد من اضطراب الهوية لديهم خاصةً في ظل رغبتهم المستمرة للترقي والتطور في كافة مجالات الحياة أسوةً بالغرب، وذلك في ظل وجود واقعٍ مريرٍ يحبط معظم رغباتهم، ويحولها لسراب. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخوالدة والعواقلة (2006:131) التي أشارت إلى وجود اختلال لفهم الشباب لأنفسهم وأنماط تفكيرهم والتحديات والاضطرابات النفسية التي يعانون منها، والتبعات النفسية المختلفة للعولمة، والتي منها الايجابية المتوافقة، ومنها التي تحتاج لمزيدٍ من البحث والدراسة، ومنها التبعات النفسية المدمرة التي قد تؤدي للمرض النفسي.

أما بالنسبة للآثار النفسية الايجابية للعولمة الثقافية فيعتقد الباحثان أن ذلك أمر طبيعي ؛ حيث إن العولمة الثقافية سلاحٌ ذو حدين، فهي وإن كانت لها سلبياتها فإن هذا لن يجعلنا نغفل عن ايجابياتها، فهي تتيح لأفراد المجتمع الفلسطيني العديد من الخيارات والبدائل في كافة المجالات، وتساعدهم على مواكبة كل ما هو جديد في العالم من حولهم؛ مما يتيح لهم فرصة خوض مجالاتٍ متعددةٍ في الدراسة والعمل والعلاقات الاجتماعية قد تبرز

فيها قدراتهم الابداعية، وتعوضهم عما يعانونه من مكبوتات وحرمان، وهذه البيئة الابداعية من شأنها أن تسهم في تحقيق ذواتهم وزيادة دافعيتهم للإنجاز والعمل؛ مما يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتقليل شعورهم بالاغتراب النفسي الذي قد يكون السبب فيه سعي الشباب للاندماج بمحيطهم الاجتماعي لتقبل الآخر رغم الفوارق والاختلافات الثقافية والاجتماعية .

أما بالنسبة للآثار الاجتماعية للعولمة الثقافية فإنه بالنظر للجدول رقم (11) يتبين فيه أن الآثار الاجتماعية قد ترتبت بحسب أهميتها النسبية بأوزان تراوحت بين (0.46 و 0.73) وتنوعت ما بين آثار اجتماعيةٍ سلبيةٍ وأخرى ايجابية، حيث بلغ المتوسط النسبي العام لاستجابات أفراد العينة على هذا البعد(0.54) بينما بلغ المجموع الكلي للمتوسطات (60.13) وهو أقل من الدرجة الخام (70) وهي الدرجة التي تفصل بين الأفراد الذين يرون أن للعولمة الثقافية آثاراً اجتماعيةً سلبيةً وتتراوح درجتهم بين(28–70) وبين من يرون أن للعولمة الثقافية آثاراً اجتماعيةً ايجابيةً وتتراوح درجتهم بين (71– 112)؛ مما يشير إلى أن الموظفين الإداريين يرون أن للعولمة الثقافية آثاراً اجتماعيةً سلبيةً بنسبة 54%، وقد جاء في مقدمة هذه الآثار الاجتماعية السلبية على الترتيب: أن العولمة الثقافية تسبب انتشار الأمراض المعدية، وأنها تهمش شريحة الشباب، وتعمق التناقضات بين المجموعات البشرية، وتزعزع الاستقرار الاجتماعي، وتسبب اتشار البطالة، وتشجيع رفض التقاليد الاجتماعية، وتحد من الشعور بالمسئولية الاجتماعية، وتسهم في تفكيك الروابط الأسرية، وتعميق الفوارق الطبقية، وتضعف التكافل الاجتماعي، وتسهم في طغيان العلاقات النفعية، وتفقد المجتمع هويته الثقافية، وتسبب انتشار ظاهرة الطلاق، بينما أشار ما نسبته (46%) من الموظفين الإداريين بالجامعة إلى أن للعولمة الثقافية آثاراً اجتماعيةً ايجابيةً جاء في مقدمتها أنها تزيد من نشاط منظمات المجتمع المدني، وتهتم بحقوق الانسان وتحقيق التآلف بين الشعوب .

ويفسر الباحثان النتيجة المتعلقة بارتفاع نسبة الآثار الاجتماعية السلبية للعولمة الثقافية عن آثارها الايجابية بأن ما اتاحته العولمة من انفتاحٍ على الثقافات الغربية وتسهيلاتٍ للتنقل والسفر، وما نشرته من أفكارٍ عولميةٍ واباحيةٍ تشجع العلاقات غير الشرعية بين الشباب من الجنسين، قد تكون سبباً في انتشار الأمراض المعدية والتي لم تكن ظاهرةً قبل عصر العولمة، أما بالنسبة لما يتعلق بالأثر السلبي الخاص بتهميش فئة الشباب، فقد يكون ذلك بسبب مساهمة العولمة الثقافية في نشر البطالة بين أوساط الشباب وعدم استغلالهم لفرص العمل التي أفرزتها العولمة ، خاصةً تلك المرتبطة بمسايرتهم للتطور التكنولوجي والثقافي في المجتمع، وعدم مراعاة الشباب لذلك المطلب في تخصصاتهم الدراسية؛ لتنسجم مع حاجة سوق العمل وحاجات المجتمع في ظل العولمة، وهذا من شأنه أن يعمق التناقضات الاجتماعية بين الشباب في المجتمعات البشرية، ويزعزع استقرار الشباب الاجتماعي؛ مما قد يسهم في ممارستهم أدواراً سلبيةً في المجتمع تؤثر على شعورهم بالمسئولية الاجتماعية، وتعمق احساسهم باللا مبالاة الاجتماعية، واللا انتماء وتشجعهم على رفض تقاليد المجتمع وعاداته، أما الأثر السلبي المتمثل في تفكك الروابط الأسرية وضعف التكافل الاجتماعي؛ فقد يكون ذلك بسبب ما أفرزته العولمة الثقافية من طغيانٍ للعلاقات النفعية على حساب العلاقات الانسانية، وما نتج عن ذلك من تغيرٍ في منظومة القيم الدينية والاجتماعية، وتدني احساس الشباب بالمسئولية الاجتماعية، وهذا من شأنه أن يفقد المجتمع هويته الثقافية

خاصةً مع انتشار العديد من السلوكيات المستوردة من الغرب بين الشباب من خلال متابعتهم للقنوات الفضائية التي تنقل العالم بأسره بين أيديهم، أما بالنسبة للآثار الاجتماعية الايجابية للعولمة الثقافية المتمثلة في انتشار نشاط منظمات المجتمع المدني، فيفسر الباحثان ذلك بأن هذه آليةٌ من آليات العولمة كي تساعدها على بث سموها الخفية في المجتمعات الشرقية والمجتمع الفلسطيني تحديداً من خلال دعمها لمؤسسات المجتمع المدني (NGOS)؛ مما قد يسهم في تكوين اتجاهاتٍ ايجابية نحو العولمة، ويسهل تقبلهم لعناصرها الثقافية والاجتماعية وهذا بدوره يسهم في تحقيق أهداف العولمة المبطنة والخفية، وهذا ما يفسر كذلك ما تدعيه العولمة الثقافية الغربية من اهتمامٍ مزيف بحقوق الإنسان، وتحريره من صنوف القهر والاستغلال .

إجابة التساؤل الثاني وتفسيرها :

وينص التساؤل الثاني على : " ما مستوى الطلاق العاطفي لدى الموظفين الإداريين العاملين بجامعة الأقصى بقطاع غزة ؟ ". وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق مقياس الطلاق العاطفي على جميع أفراد العينة، وإيجاد المتوسطات الحسابية والنسبية لاستجاباتهم على جميع فقراته بأبعاده المختلفة، والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

قيمة المتوسط الحسابي والنسبي لمجموع استجابات أفراد العينة على فقرات مقياس الطلاق العاطفي بأبعاده المختلفة مرتبة وفق أهميتها النسبية لديهم

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي
المادي (7-21)	7	3.99	0.57
النفسي (18-54)	18	9.54	0.53
الثقافي (6-18)	6	3.12	0.52
الاجتماعي (6-18)	6	3.06	0.51
الجنسي (9-27)	9	4.59	0.51
المقياس كله (46-138)	46	24.38	0.53

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط النسبي لمستوى الطلاق العاطفي لدى الموظفين الإداريين بجامعة الأقصى بلغ (53%) ، بينما تراوحت النسبة لدى الأبعاد الخمسة للمقياس بين (51%-57%)، وحصل فيها البعد المادي على أعلى نسبة (57%)، يليه البعد النفسي (53%) فالبعد الفكري وأخيراً البعدين الاجتماعي والجنسي بالنسبة نفسها وهي (51%)، وجميعها تكاد تكون نسب متقاربة تدور حول المتوسط العام؛ وحيث إن النسب جميعها للمقياس ككل ولأبعاده تفوق النسبة (50%) فإنه يمكن القول إن هذه النسبة تعد مؤشراً لوجود مستوً من الطلاق العاطفي أعلى من المتوسط لدى مجتمع الدراسة الأصلي .

ويفسر الباحثان حصول البعد المادي على أعلى نسبة (57%) كأحد أبعاد الطلاق العاطفي إلى ما يعانيه الموظفين الإداريين بجامعة الأقصى من تردٍ في أوضاعهم الاقتصادية، نتيجةً لانخفاض مرتباتهم وعدم حصولهم عليها بصورةٍ دوريةٍ شهرياً خاصة الموظفين الإداريين من فئة العقود، وهذا بدوره ينعكس سلباً على حياتهم الأسرية بصفةٍ عامة، وحياتهم الزوجية بصفةٍ خاصة؛ مما قد يرفع من مستوى الطلاق العاطفي لديهم.

كذلك إن ما يرتبط بالبعد المادي من قضايا أسريةٍ ماليةٍ تتعلق بالدخل والانفاق والاستهلاك والادخار والاستثمار، وما ينجم عن تلك القضايا من خلافاتٍ زوجيةٍ حول إدارة الأمور المالية إما بسبب التبذير أو التقتير من قبل الزوجين؛ مما قد يجعل التفاهم في هذا المجال صعباً بين الزوجين، وينعكس ذلك سلباً على علاقتهم الزوجية بالتحديد، فيسبب البعد والجفاء وهذا من شأنه أن يشكل تربةً خصبةً لنمو الطلاق العاطفي، كما تعكس الأوضاع الاقتصادية المتدنية للموظفين الإداريين وضعاً نفسياً سيئاً واضطرابات نفسية مختلفة كسرعة الهيجان

الانفعالي، والتسرع في إصدار الأحكام، وردود الفعل غير المسئولة، ونفاذ الصبر والشعور بالوحدة والقلق المستقبلي، وضعف القدرة على التقدم والتطور والانجاز على مستوى العمل، ومما قد يرفع نسبة الطلاق العاطفي لدى بعض الموظفين الإداريين ما قد يقوم به البعض منهم من إيجاد حلولٍ غير منطقيةٍ لمشكلة الطلاق العاطفي كالهروب من النقاش، وتفضيل الصمت على المواجهة (الخرس الزواجي)، أو اختيار بدائل أخرى قد تساعدهم في الشعور بالسعادة الوهمية أو المؤقتة مثل الخروج المفرط من المنزل أو التدخين أو الخيانة الزوجية وهي مظاهرٌ سلوكيةٌ أكثر ارتباطاً بالبعد النفسي للطلاق العاطفي؛ وهذا من شأنه أن يؤثر على مستوى الطلاق العاطفي لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مرسي (1995) ودراسة هادي (2010) التي أشارت إلى أن المجال الاقتصادي يعتبر بعداً مهماً من أبعاد الطلاق العاطفي.

إجابة التساؤل الثالث وتفسيرها :

و ينص هذا التساؤل على ما يلي : "هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية، ودرجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي ؟". وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية ، وبين درجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي بأبعاده الخمسة، والجدول رقم (13) يوضح ذلك .

جدول (13)

معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية ودرجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي

م	أبعاد مقياس الطلاق العاطفي	معاملات الارتباط		
		الآثار النفسية للعولمة الثقافية	الآثار الاجتماعية للعولمة الثقافية	المقياس الكلي للعولمة الثقافية
1	الثقافي	0.021	**0.265	0.076
2	المادي	*0.198	**0.286	0.070
3	الجنسي	0.035	**0.293	**0.269
4	النفسي	0.039	**0.274	*0.207
5	الاجتماعي	0.000	**0.262	0.077
المقياس الكلي للطلاق		0.031	**0.283	*0.245

**** دالة عند مستوى (0.01) ودرجة حرية 183، وقيمة معامل الارتباط الحرجة = 0.254**

*** دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 183، وقيمة معامل الارتباط الحرجة = 0.195**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية، ودرجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي ككل أما بالنسبة للأبعاد فهناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى(0.01) بين الآثار الاجتماعية للعولمة الثقافية وجميع أبعاد مقياس الطلاق العاطفي وكذلك المقياس كله، وبين البعدين الجنسي والنفسي للطلاق العاطفي والعولمة الثقافية ككل، عند مستوى(0.01) للبعد الجنسي و عند مستوى (0.05) للبعد النفسي .

ويفسر الباحثان ارتباط البعدين الجنسي والنفسي للطلاق العاطفي بالعولمة الثقافية ككل وبصفة خاصة بعد الآثار الاجتماعية فيها، وذلك مقارنةً مع بقية الأبعاد للطلاق العاطفي، إلى ما للعولمة الثقافية من آثارٍ اجتماعيةٍ سلبيةٍ تسهم في تفكك الروابط الأسرية، وما يرتبط بها من مظاهر كاستغراق الأزواج في ممارسة سلوكياتٍ ترتبط بالعولمة، وتأتي على حساب الوقت الذي يقضيه الأزواج مع بعضهما البعض، وكذلك إلى اختلاف الأدوار بين الزوجين –خاصةً إذا كانت الزوجة مرأةً عاملةً– ومشكلات تربية الأطفال، وما أتاحته العولمة من انتشار علاقاتٍ غير شرعية بين الجنسين غالباً ما تكون خارج نطاق الزواج الشرعي، خاصةً لدى فئة المتزوجين من الشباب علاوةً على قضاء بعض الأزواج لوقت طويل أمام الانترنت والقنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي وما

يرتبط بها من نشوء علاقاتٍ عاطفيةٍ مشبوهةٍ تثير الشكوك لدى الأزواج وتمهد لظهور الطلاق العاطفي؛ وهذا بدوره يؤدي إلى سوء التوافق الجنسي بين الزوجين، وما يترتب عليه من عدم استمتاعٍ بالعلاقة الجنسية، وقد يلعب في ذلك قلة ثقافة الزوجين الجنسية، وجهلهما بعوامل الإثارة الجنسية للآخر؛ مما قد يسبب البرود الجنسي لدى الزوجة والضعف الجنسي لدى الرجل، وربما يكون للاهتمامات الجنسية المنحرفة كأحد إفرازات العولمة عند أحد الزوجين دورٌ في توتر العلاقة بين الزوجين؛ بسبب ممارسة الجنس بطريقةٍ منحرفةٍ تؤذي الطرف الآخر ولا تحقق له الإشباع، علاوةً على التباين بين الزوجين حول أهمية العلاقة الجنسية حيث تكون هي المهمة الأولى لدى بعضهم بينما تأتي في مرتبةٍ ثانويةٍ لدى البعض الآخر مقارنةً بأمورٍ حياتيةٍ قد تكون من أولويات أحد الزوجين كالتواصل الاجتماعي مع الأصدقاء والمعارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي هي من اهم نتاجات العولمة الثقافية وآثارها الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجهني (2005) التي أشارت إلى أن الخلافات الزوجية المتعلقة بالجوانب الاجتماعية جاءت على رأس المشاكل الأسرية تليها المشكلات المتعلقة بالجوانب السلوكية كإدمان الانترنت وقضاء وقت طويل على الشاشات الفضائية.

ويرتبط البعد النفسي للطلاق العاطفي بالبعد الجنسي؛ إذ من البديهي أن يترتب على تدهور العلاقة الجنسية بين الأزواج بسبب الغزو الثقافي المعولم وآثاره الاجتماعية والنفسية على الروابط الأسرية والعلاقات الزوجية فيؤدي إلى تدهور أوضاعهم النفسية، حيث يعاني بعض الأزواج من تقلب المزاج والغيرة الشديدة والشكوك وسرعة الغضب والوحدة والانعزال وفقدان الثقة والشعور بالتوتر النفسي والقلق، وهي جميعاً مظاهر ترتبط بالآثار السلبية للعولمة الثقافية على الصعيدين النفسي والاجتماعي، وما قد توفره من سبلٍ داعمةٍ للخيانة الزوجية من خلال ما أتاحته وسائل الاتصال المختلفة كأجهزة الموبايل والتواصل الاجتماعي عبر شبكات الانترنت والتواصل الاجتماعي، وما انتجته تلك الوسائل من تعارفٍ وعلاقاتٍ تخل بقدسية العلاقة الزوجية وتهدد استقرارها وتثير الشكوك لدى طرفيها، ويرسخ قاعدةً قويةً لنمو الطلاق العاطفي بين الأزواج، والذي يكون الطلاق الشرعي رغم خطورته أهون على الزوجين منه؛ حيث يعيشان في ظل الطلاق العاطفي تحت سقفٍ واحدٍ وحياتهم الزوجية ميتة وهي عرفاً على قيد الحياة.

ويعتقد الباحثان أنه يمكن اعتبار العولمة الثقافية أحد أهم الأسباب المؤدية للخيانة الزوجية لأن من وسائلها القنوات والفضائيات والانترنت والمجلات والأفلام الإباحية والروايات المترجمة والتي تكاد جميعها تتوفر في كل بيت؛ مما يجعلها سبباً في إثارة الغرائز بما تبثه من صورٍ خليعةٍ ونماذج لعلاقاتٍ غير شرعية، مما يدفعها لاستبدال القيم الأخلاقية والدينية بأخرى بذيئة، كما أن مواقع الانترنت خاصةً الإباحية منها تثير الغرائز فتؤدي للانحراف والخيانة الزوجية، هذا علاوةً على غرف الدردشة التي تعد أداةً سلبيةً لدى بعض الأزواج والزوجات الذين يستخدمونها وسيلةً للخيانة الزوجية وتتحول لديهم إلى نوع من الإدمان النفسي، والمشكلة هنا تكمن في أن بعض الأزواج يوهمون أنفسهم بأن تلك الممارسات لا تعد خيانةً زوجيةً، وأن هذه العلاقات عابرةً لن تؤثر على شريك الحياة والتي عادةً ما تبدأ بتعارفٍ بشكلٍ عفوي بريء يتطور فيما بعد ليصبح علاقةً يتبادل فيها المعلومات الخاصة والصور، وهذه الخيانة من شأنها أن تؤدي إلى ما يسمى بالصمت الزواجي حيث يفتقد الزوجان مادة الحوار بينهما وهي مرحلةٌ تسبق ما يسمى بالطلاق العاطفي بين الأزواج.

أما ما يتعلق بارتباط الجانب المادي ببعد الآثار النفسية للعولمة الثقافية، فيفسر الباحثان ذلك على أنه نتيجةً للآثار النفسية السلبية للعولمة والتي منها تعميق الهوة بين الطبقات الاجتماعية وزيادة الفجوة بين الفقراء والأغنياء علاوةً على انتشار البطالة المقنعة بين الموظفين الإداريين بالجامعة رغم ارتفاع نسبة فرص العمل التي أفرزتها العولمة، ذلك كله أسهم في تدني مستويات الأجور وانخفاض الدخل المادي وتدهور الوضع الاقتصادي لديهم

علاوةً على ما أفرزته العولمة من شعور لديهم بالدونية والقلق والفشل والإحباط واضطراب الهوية والحد من الشعور بالأمن النفسي والوظيفي، كل ذلك أدى إلى معاناتهم من الأزمات النفسية التي تؤثر بدورها على اتقانه لعمله وفرص ترقيته أو فرص حصوله على عملٍ أفضل علاوةً على انتشار السلبية بينهم في التعامل مع أحداث الحياة مما يجعلهم لا مبالين، ويولد لديهم عدم الرغبة في التخطيط والترتيب للمستقبل من ناحيةٍ مادية .

إجابة التساؤل الرابع وتفسيرها :

وينص هذا التساؤل على ما يلي : " هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية تعزى لمتغيرات: النوع / عدد سنوات الزواج / عدد الأبناء / طبيعة المسكن ؟ " وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحثة اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات عينتين غير مرتبطتين، والجدول رقم (14) يبين ذلك .

جدول (14)

قيم (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعدي الآثار النفسية والاجتماعية لمقياس العولمة الثقافية تبعاً لمتغيرات الدراسة

م	متغيرات الدراسة	التصنيف	الآثار النفسية للعولمة الثقافية		قيم "ت"	الآثار الاجتماعية للعولمة الثقافية		قيم "ت"
			م	ع		م	ع	
1	النوع الاجتماعي	ذكر	59.15	7.17	5.54**	73.31	11.74	4.957**
		انثى	49.21	16.88		60.44	23.42	
2	عدد سنوات الزواج	3 فأقل	54.31	12.44	0.617	67.08	17.69	0.54
		أكثر من 3	55.66	12.92		68.78	18.46	
3	عدد الأبناء	3 فأقل	53.48	14.25	2.057*	67.44	18.84	0.284
		أكثر من 3	57.33	10.72		68.53	18.19	
4	طبيعة عمل الشريك	يعمل	52.22	14.89	3.506**	65.38	20.92	2.308*
		لا يعمل	58.62	9.07		71.51	14.36	
5	طبيعة السكن	ملك	55.12	2.95	0.614	68.40	18.63	0.076
		إيجار	56.91	11.61		68.09	15.42	

* قيمة (ت) الجدولية الحرجة = (1.645) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 183

** قيمة (ت) الجدولية الحرجة = (2.32) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية 183

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على بعد الآثار النفسية للعولمة الثقافية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي لصالح الذكور، وعدد الأبناء لصالح عدد الأبناء الأكثر، وطبيعة عمل الشريك لصالح الشريك الذي لا يعمل حيث كانت قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند درجة حرية (183)، بمعنى أن الموظفين الإداريين الذكور يرون أن للعولمة الثقافية آثاراً نفسيةً سلبيةً أكثر من الإناث، وأن من لديهم عدد أبناء أكثر من 3 يرون أن للعولمة الثقافية آثاراً سلبيةً أكثر ممن لديهم عدد أقل من الأبناء، كما أن الموظفين الإداريين المتزوجين من شريكٍ لا يعمل يرون آثارها سلبيةً أكثر أولئك المتزوجين من شريكٍ يعمل، في حين لم تكن هناك فروقٌ دالةٌ تعزى لمتغيرات عدد سنوات الزواج وطبيعة السكن.

أما بالنسبة للآثار الاجتماعية للعولمة الثقافية فيتضح من الجدول أن هناك فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي عند مستوى دلالة(0.01)

ومتغير طبيعة عمل الشريك عند مستوى دلالة(0.05)، بينما لم تكن هناك فروقٌ دالة تعزى لمتغيرات عدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء، وطبيعة المسكن .

ويفسر الباحثان النتيجة المتعلقة بأن الموظفين الإداريين الذكور يرون أن للعولمة الثقافية آثاراً نفسيةً واجتماعيةً أكثر من الإناث إلى أن الذكور في المجتمع عادةً ما يتأثرون بالعولمة أكثر من الإناث بحكم طبيعتهم الذكورية وطغيان الطابع الذكوري على عادات المجتمع وتقاليده، والتي تتيح لهم فرصةً للانفتاح على الثقافات الأخرى بحريةٍ أكثر من الإناث، وعليه فإنهم يكونون أكثر عرضةً لسموم العولمة الثقافية أكثر من الإناث، وربما يعود السبب في ذلك إلى ارتفاع مستوى وعي الذكور بمفاهيم العولمة الثقافية، وحاجة المرأة إلى رفع مستوى وعيها بمضامين العولمة وآثارها على حياة الأسرة والمجتمع . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الأميري والشميري (2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة؛ مما يشير إلى أن كلا الجنسين ينظران لتلك الآثار نظرةً عامة وليست خاصة، وتختلف كذلك مع ما توصلت إليه دراسة محادين (2010)، ودراسة الدعيج والسلامة (2007)، ودراسة أبو دف والأغا (2001)، حيث كانت الفروق لصالح الإناث.

وربما تشير هذه النتيجة إلى أن المجتمع الفلسطيني بقطاع غزة لازال فيه نوعٌ من التمييز بين الجنسين يحد من حصول المرأة على حقوقها، ويقلص فرص استفادتها مما توفره العولمة الثقافية من فرصٍ لتعميق دورها المجتمعي، أما بالنسبة لوجود فروقٍ دالةٍ في الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية تعزى لمتغير طبيعة عمل الشريك لصالح الموظفين الإداريين المتزوجين من شريك لا يعمل، فيفسر الباحثان هذه النتيجة بأن عمل الشريك زوجاً أو زوجةً يحتم عليه امتلاك مهارة فاعلة في إدارة وقته بين مختلف أدوار حياته؛ مما لا يتيح له متسعاً من الوقت ليتعامل مع إفرازات العولمة الثقافية وتكنولوجيا المعلومات السائدة في المجتمع، فلا يشعر بآثارها السلبية نفسياً واجتماعياً على مجريات حياته، وذلك بعكس الموظفين الإداريين المتزوجين من شريك لا يعمل حيث يزداد شعوره بالفراغ، ويكون لديه متسعٌ من الوقت للتعامل مع إفرازات العولمة، وما يترتب عليها من تطوير علاقاتٍ اجتماعيةٍ جديدةٍ عبر مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الأنترنت والقنوات الفضائية ووسائل التكنولوجيا الحديثة؛ مما يجعلهم أكثر تأثراً بسلبيات العولمة، وهذا بدوره يؤثر سلباً على الأدوار المختلفة التي يمارسها الزوج أو الزوجة في الأسرة، ويأتي على حساب الوقت الذي يخصصه كل منهما للاهتمام بالطرف الآخر وبالأطفال والبيت؛ مما يرسخ في ذهن البعض منهم أن العولمة الثقافية لها آثارٌ سلبيةٌ على الصعيدين النفسي والاجتماعي لشريك الحياة.

أما بالنسبة للنتيجة المتعلقة بوجود فروقٍ دالة إحصائياً في آثار العولمة الثقافية نفسياً تعزى لمتغير عدد الأبناء لصالح من ليهم عدد أكثر من الأبناء، فتعتقد الباحثة أن تلك النتيجة تكاد تكون منطقية إذ إن الأزواج الذين لديهم عدد أكثر من الأبناء عادةً ما يشعرون بضغوط الحياة وأعبائها من حولهم، خاصةً في ظل الأوضاع الاقتصادية المتدنية للأسرة؛ مما يشعرهم بقلق المستقبل على أبنائهم وكيفية تربيتهم وتعليمهم في ظل هذا الغزو الثقافي المعولم الذي يقتحم الأسرة ويتغلغل فيها، وينفث سمومه الخفية في طبيعة التنشئة الاجتماعية للأبناء ويضع بصماته على شخصيتهم وعلاقاتهم الاجتماعية دون مقدرةٍ منهم على ايقافه، وتبدو إفرازات العولمة هنا هي المنفس الأكثر تداولاً بين أفراد الأسرة للتخفيف من وطأة ضغوط الحياة؛ وهذا بدوره يولد لدى الآباء والأمهات اتجاهاتٍ نحو العولمة الثقافية تتسم بنظرةٍ أحادية الجانب، ويغلب عليها الطابع السلبي، ويرون بذلك أن للعولمة الثقافية آثارٌ نفسيةٌ سلبيةٌ على حياة الفرد الأسرة والمجتمع .

**** نتائج التساؤل الخامس وتفسيره :**

وينص هذا التساؤل على ما يلي : " هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي تعزى لمتغيرات : النوع الاجتماعي/ عدد سنوات الزواج / عدد الأبناء / طبيعة عمل الشريك / طبيعة المسكن ؟ ". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين غير مرتبطتين، والجدول رقم (15) يبين هذه الفروق فيما يتعلق بتلك المتغيرات.

جدول (15)

قيم (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي بأبعاده المختلفة تبعاً لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة			أبعاد مقياس الطلاق العاطفي										المقياس ككل	
			الثقافي	ت	المادي	ت	الجنسي	ت	النفسي	ت	الاجتماعي	ت	ت	
النوع الاجتماعي	ذكور	م	9.51	1.028	12.53	**3.186	13.74	0.670	28.51	0.331	9.31	0.416	73.60	0.776
		ع	2.61		2.81		3.24		5.67		2.16		13.35	
	إناث	م	9.14		11.18		14.07		28.23		9.17		72.04	
		ع	2.09		2.75		3.05		5.65		2.24		13.27	
عدد سنوات الزواج	3 فأقل	م	8.93	1.402	11.97	0.089	13.60	0.649	27.33	1.460	8.68	*2.008	70.00	*1.752
		ع	2.06		3.28		2.91		5.02		1.91		12.71	
	أكثر من 3	م	9.51		12.02		13.96		28.74		9.44		73.97	
		ع	2.52		2.72		3.29		5.82		2.25		13.39	
عدد الأبناء	3 فأقل	م	9.18	*2.611	11.89	1.293	13.56	**3.232	28.00	*2.358	9.06	**2.927	72.07	*2.326
		ع	2.23		2.81		3.49		5.29		2.11		13.09	
	أكثر من 3	م	10.48		12.66		15.66		30.74		10.37		78.44	
		ع	2.41		3.07		3.05		5.63		2.15		13.45	
طبيعة عمل الشريك	يعمل	م	9.32	0.268	12.70	**2.606	13.78	0.352	28.82	0.927	8.96	*1.836	71.61	*1.870
		ع	2.43		3.10		3.16		5.82		2.14		13.27	
	لا يعمل	م	9.42		11.55		13.95		28.02		9.55		74.47	
		ع	2.43		2.48		3.25		5.46		2.19		13.24	
طبيعة المسكن	ملك	م	9.32	0.823	11.86	*1.902	13.72	1.700	28.08	*2.076	9.17	1.395	72.15	*2.419
		ع	2.34		2.83		3.08		5.57		2.11		12.88	
	إيجار	م	9.77		13.09		14.95		30.73		9.86		79.36	
		ع	3.01		2.91		3.86		5.82		2.67		14.88	

* قيمة (ت) الجدولية الحرجة = (1.645) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 183

** قيمة (ت) الجدولية الحرجة = (2.32) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية 183

بالاطلاع على الجدول السابق نجد أنه توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (0.01) في البعد المادي فقط للطلاق العاطفي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، حيث كان متوسط الذكور 12.53 وهو أعلى من متوسط الإناث 11.18، بينما لم تكن هناك فروق دالة لدى بقية الأبعاد ولمقياس الطلاق العاطفي ككل في الدراسة، بمعنى أن الطلاق العاطفي في البعد المادي يكون لدى الذكور أعلى من مستواه لدى الإناث وتفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي لدى الموظفين الإداريين تعزى لمتغير الجنس إلى أن الظروف والعوامل التي قد تسبب الطلاق العاطفي بين الأزواج تكاد تكون متشابهة لدى الجنسين ويعاني منها الجنسين معاً بالدرجة نفسها؛ لذلك انعدمت الفروق بينهما.

ويلاحظ كذلك وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى 0.05 في البعد الاجتماعي للطلاق العاطفي وكذلك في المقياس ككل تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج وذلك لصالح المتزوجين لفتراتٍ زمنيةٍ أطول، وتختلف

هذه النتيجة مع دراسة هادي (2010) التي أشارت إلى أن الطلاق العاطفي يزداد كلما قلت مدة الزواج، ويقل كلما زادت مدة الزواج، بينما تتفق مع دراسة العباسي والعبيدي (2010) التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى الطلاق العاطفي لصالح المتزوجين قديماً. ويعتقد الباحثان الفروق الناجمة عن متغير مدة الزواج لصالح المتزوجين لفترةٍ زمنيةٍ أطول ربما يعود إلى أن طول فترة الزواج قد تكون عاملاً من عوامل الملل في الحياة الزوجية، خاصةً إذا كانت شخصية أحد الزوجين أو كليهما من النمط الروتيني التقليدي الذي لا يحبذ التجديد والتغيير وكسر الروتين في الحياة؛ مما ينعكس سلباً على علاقتهم الزوجية، وقد يكون ذلك بادرةً من بوادر تطور الطلاق العاطفي بينهم، خاصةً إذا لم يتمتع الزوجان بقدرةٍ على إدارة روتين الحياة الزوجية بنجاح، بحيث يشعر الاثنان معاً بأنهما لا زالا حديثا العهد بالزواج مهما طالت الفترة الزمنية له.

ويتضح من الجدول كذلك وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى(0.01) في البعدين الجنسي والاجتماعي للطلاق العاطفي تعزى لمتغير عدد الأبناء، وذلك لصالح عدد الأبناء الأكثر، بمعنى أن مستوى الطلاق العاطفي المتعلق بالبعدين الجنسي والاجتماعي لدى الموظفين الإداريين الذين لديهم عدد أبناء أقل يكون أكثر تدنياً في مستواه مما هو لدى الموظفين الذين لديهم عدد أبناء أكثر. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن زيادة عدد الأبناء في الأسرة قد يكون سبباً في زيادة الأعباء النفسية والاقتصادية على الزوجين؛ مما قد يترتب عليه انشغال معظم وقتهما خاصةً الزوجة في تربية الأبناء ورعايتهم، وهذا بدوره يؤثر على العلاقة الزوجية خاصةً في بعديها الجنسي والاجتماعي، مما قد يسهم في ارتفاع نسبة الطلاق العاطفي لديهم، إذ إن كثرة عدد الأبناء قد تسهم في التأثير على التوافق الجنسي للزوجين، وعلاقاتهم الاجتماعية، وتبادلهم الزيارات مع المعارف والأصدقاء وحتى الجوانب الترفيهية في الحياة، كذلك تؤثر زيادة عدد الأبناء على البعدين الفكري والنفسي حيث تسهم تربية الأبناء لدى الزوجين في زيادة الضغوط النفسية وتحديات الحياة لديهم؛ مما قد يشكل خطراً على مسيرة الحياة الزوجية، فقد ينشب بين الزوجين بعض الاختلافات في وجهات النظر والأفكار المتعلقة بتربية الأبناء والأسلوب الوالدي الأمثل في التعامل معهم، وهذا بدوره يسهم في رفع مستوى الطلاق العاطفي لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المخزومي (2004) التي أفادت بأن انشغال الفكر بأمور الحياة وضغوطها النفسية أثناء ممارسة العملية الجنسية يؤثر على نجاح هذه العملية، حيث إن الدماغ يلعب دوراً مهماً في ذلك، وهو الذي يعطي الأوامر للهرمونات الجنسية بالتحرك، وهذا مؤشر على أن حالة الفرد النفسية والفكرية تلعب دوراً في العملية الجنسية، وعلى أن هناك تفاعلٌ بين العوامل النفسية والجسمية؛ مما يلعب دوراً فاعلاً في مجريات العلاقة الزوجية ويؤثر على مستوى الطلاق العاطفي بين الزوجين، وهذا ما أكدته نتائج دراسة بلميهوب (2012) التي أشارت إلى أن فحوص كارني وبرادبوري Karny & Bardbury 1995 دلت على أن الرضا عن العلاقات الجنسية والسلوك الايجابي كالتشجيع، والحوار الفعال، والرعاية، من أفضل عوامل التنبؤ بالاستقرار الزواجي أما السلوك السلبي كالانفعالات السلبية والحوار الهدام فهي مرتبطة بالزواج الفاشل ، كما تشير الدراسات إلى أن عدم التوافق الجنسي بين الأزواج ووجود خلل في العلاقة الجنسية بينهم يعد سبباً في حوالي 75% من حالات الطلاق الشرعي، إلا أنه نادراً ما يذكر الزوجان السبب الحقيقي الذي يكمن وراء طلاقهم، بل يختلقون أسباباً أخرى (السبعاوي ، 2012).

ويتضح من الجدول كذلك وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى (0.01) في مستوى البعد المادي للطلاق العاطفي تعزى لمتغير طبيعة عمل الشريك لصالح الشريك الذي يعمل، بمعنى أن مستوى الطلاق العاطفي لدى الموظفين الإداريين المتزوجين من شريكٍ يعمل يكون أعلى من مستواه لدى الموظفين المتزوجين من شريك لا يعمل. بينما وجدت فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى (0.05) في البعد الاجتماعي للطلاق العاطفي تعزى لمتغير طبيعة عمل الشريك لصالح الشريك الذي لا يعمل بمعنى أن مستوى الطلاق العاطفي يكون

لدى الموظفين المتزوجين من شريكٍ لا يعمل أفضل من مستواه لدى المتزوجين من شريكٍ يعمل، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأنه حينما يكون الزوجان عاملان (موظفان) فإنه إذا لم تتوفر لديهما الحنكة الإدارية المالية في إدارة أمور حياتهما المادية، فإن ذلك سيترتب عليه خلافاتٌ حادة وربما هضم لحقوق الطرف الآخر سواء أكان زوجاً أو زوجةً، وهذا من شأنه أن يؤثر على العلاقة الزوجية، وينسحب ذلك التأثير على الحياة الاجتماعية فتتأثر العلاقات الاجتماعية لدى الزوجين بالأهل والأقارب والأصدقاء، وذلك على خلاف الأزواج الذين يكون أحدهما عاطلاً عن العمل (زوجاً أم زوجة) فالأمور هنا تختلف نوعاً ما، خاصةً إذا كان الزوج هو الذي يعمل والزوجة هي التي لا تعمل، حيث إن عمل الزوجة قد يكون عاملاً من عوامل التفاعل السلبي بين الزوجين، وأحد أسباب التفكك الأسري، ويعتمد الأمر هنا على شخصية الزوجة الناضجة، وفهمها لمسئولياتها الزوجية الأخرى ونضوج الزوج، وتشجيعه لزوجته، ورضاه عن عملها، ومناسبة عملها لطبيعتها الأنثوية، والظروف الأسرية واهتماها بأبنائها، واتفاقه معها على إدارة الأمور المالية ، حيث لا يعود هناك مجالٌ للخلاف على القضايا المادية المتعلقة بالإنفاق على البيت والاستهلاك والادخار أو الاستثمار، فجميعها تكون من مسئولية طرفٍ واحدٍ هو الطرف العامل (الموظف)، وهذا ربما يقلل من حدة تطور المشاكل الزوجية الناجمة عن القضايا المادية وسوء الإدارة المالية، وهذا بدوره يؤثر على مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوجين؛ علاوةً على أن الزوجة التي تحصل على الاحترام والامتيازات المادية من زوجها إذا كانت غير عاملة فإن ذلك قد يسهم في خلق علاقةٍ زوجيةٍ تنمو وتزدهر، بعكس الزوجة العاملة خاصةً إذا لم يكن هناك وعي وإدراك لدى الزوجين بضرورة إدارة أمور الحياة خاصةً المادية بطريقةٍ ناجحة .

ويتضح من الجدول كذلك وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في البعدين المادي والنفسي للطلاق العاطفي تعزى لمتغير طبيعة السكن وذلك لصالح المسكن الايجار، بمعنى أن مستوى الطلاق العاطفي في البعدين المادي والنفسي يكون لدى الموظفين الإداريين الساكنين بإيجار أعلى من مستواه لدى الموظفين الإداريين المتزوجين الذين يسكنون في منازل ملك، ويفسر الباحثان النتيجة السابقة بأن الموظفين الذين يسكنون في منازل إيجار يعانون من أعباءٍ ماديةٍ تحد من قدرتهم على الاستمتاع بحياتهم الزوجية، والترفيه عن أنفسهم وشعورهم بعدم الاستقرار، وهذا من شأنه أن يؤثر على الجانب النفسي لديهم، وينسحب ذلك بدوره على علاقتهما الزوجية، وربما إن استمر الوضع على ما هو عليه دون أن يمتلك الازواج بيتاً مستقلاً لهم بعيداً عن تكاليف الإيجار فإن ذلك قد يمهد لبداية الطلاق العاطفي لديهم .

التوصيات والمقترحات:

تقدم الدراسة الحالية مجموعةً من التوصيات والمقترحات بناءً على ما أسفرت عنه نتائجها:

أولاً : التوصيات :

* ضرورة عقد ندواتٍ وورش عمل ودوراتٍ تدريبيةٍ للموظفين الإداريين تبصرهم بمفهوم العولمة الثقافية وآثارها النفسية والاجتماعية الايجابية والسلبية على حياة الفرد والأسرة والمجتمع من منطلق أن التفاعل مع الثقافات الغربية يجب ألا يلغي الخصوصية الحضارية والثقافية للمجتمع الفلسطيني .

* ضرورة التعامل مع العولمة الثقافية على أنها أمرٌ واقعٌ لا مفر منه، وهذا يفرض علينا التكيف مع معطياتها والتفاعل معها بمنهجيةٍ تمكننا من الإفادة من ايجابياتها والحذر من سلبياتها على الصعيدين النفسي والاجتماعي.

* ضرورة تخصيص جزءٍ من المنهاج التعليمي الجامعي للتوعية بالعولمة كأن يفرد لها مساق مستقل يتناول مفهوم العولمة وأنواعها وآلياتها في غزو الثقافات الأخرى واثارها الايجابية والسلبية وكيفية التعامل معها .

*ضرورة تخصيص مساق جامعي مستقل للإرشاد الزواجي كمتطلبٍ جامعيٍ يهتم بتوعية الشباب مستقبلاً بمقومات الحياة الزوجية السعيدة ، والعوامل التي تؤثر على جودة العلاقات الزوجية والأسباب التي تؤدي للخلافات الزوجية، والأسباب المؤدية للطلاق العاطفي .

* ضرورة تصميم برامج إرشادية تهدف لخفض مستوى الطلاق العاطفي لدى الموظفين الإداريين بجامعة الاقصى.

ثانياً : المقترحات :

* إجراء أبحاث تتضمن كافة أنواع العولمة الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية وآثارها السلبية والايجابية على الفرد والأسرة والمجتمع وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية .

* إجراء أبحاث تتناول ظاهرة الطلاق العاطفي أسبابها ومظاهرها وكيفية الحد منها وعلاقتها بمتغيراتٍ نفسيةٍ أخرى قد تزيد من مستواه أو تحد منه .

المراجع

- أبو دف، محمود و الأغا، عاطف (2001) : التلوث الثقافي لدى الشباب الفلسطيني ودور التربية في مواجهته ، **مجلة الجامعة الاسلامية** : غزة ، 9(2)، 58- 108.
- أبو ماضي، رائد (2014) : **أثر العولمة الثقافية والسياسية على طلبة الجامعات الفلسطينية دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات في قطاع غزة :** رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأزهر – غزة
- أبو هدروس، ياسرة (2015) : **أولويات البحث التربوي لدى الباحثة المهنيين في مجال الإرشاد النفسي بجامعات قطاع غزة** ، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي أولويات البحث التربوي في مجال الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، جامعة الاقصى، قطاع غزة ، 1-30
- الأميري، أحمد علي و حسين، قبيل كودي (2008) : مدي وعي طلبة جامعة تعز بمفاهيم العولمة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، كلية التربية ، جامعة تعز، 4، (670-700)
- بلميهوب، كلثوم (2012): **الاستقرار الزواجي، دراسة في سيكولوجية الزواج** ، سلسلة الكتاب الالكتروني، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية ، عدد24.
- حجاج، قاسم (2003) : التنشئة السياسية في الجزائر في ظل العولمة، بعض أعراض الأزمة ومستلزمات الانفراج، جامعة درقلة، **مجلة الباحث**، 2، 80-92.
- حمد، ديانا أيمن (2012) : **أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية** ، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية / نابلس: فلسطين .
- الرفاعي، عبد الهادي، وآخرون (2005) : العولمة وبعض الآثار الاجتماعية الناجمة عنها، **مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية** ، 27(1) ،195-216.
- الرقب، صالح (2008) : **العولمة الثقافية وآثارها وأساليب مواجهتها ، مؤتمر المعنون ب " العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي"** ، 1-31 ، عمان : الأردن .
- السبعاوي، هناء جاسم (2013) : الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل – دراسة تحليلية – **مجلة إضاءات موصلية** ، 74، 1-20.
- السنبل ، عبد العزيز (2005) : تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدراسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض ، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة ،(22)،143.
- الشميري، صادق بن حسن و الأميري، أحمد بن على (2011) : الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة تعز، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الرياض، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس** ، (37) ، 11-43.
- غالية، نعيمة (2008) : تداعيات منظومة القيم الغربية الاستشراقية على المنطقة الغربية في ظل استراتيجيات العولمة الثقافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، **مجلة شئون اجتماعية**، العدد 99، جامعة الجزائر، خريف 2008.
- الفايز، أروى بنت عبد الله (2012) : **الآثار الأخلاقية للعولمة على الأسرة المسلمة ووسائل مواجهتها** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية .
- محادين، حسين طه (2010) : اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو تأثيرات العولمة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الأردني، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية** ، 25(7) ، 59-96.
- مساعدة ، وليد والشريفين، عماد (2010) : العولمة الثقافية ، رؤية تربوية اسلامية ،**مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)** ، 18(1)، 249-280 ، يناير2010.
- هادي، أنوار مجيد (2012) : أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات ، **مجلة الأستاذ** ، 201، 435-462.
- Abdul Razak , Mohd Abdu, (2011) : Globalization and Its Impact on Education and Culture , **World Journal of Islamic History and Civilization** , 1(1) : 59-69.
- Dunham,.S., (2008): **Emotional skillfulness in African American Marriage : Intimate Safety as a Mediator of the Relation Ship between Emotional skillfulness and Marital Satisfaction** , Doctor of Philosophy , University of Akron , Counselor Education and Supervision – Marriage And Family Therapy .
- Ferguson , Susan ,(2006) : **The children's Culture Industry and Globalization shifts in the Commodity Character of Toys International Symposium** " Transformations in the Cultural and Media Industries , " September 2006, 1-11.
- Lawler ,Mary K.(2001): **Transitioning Through Divorce: The six Types of divorc**e , Oklahoma Cooperative Extension Fact Sheets .T.2234-2 , http://osufacts,okstate,edu, 3/6/2015
- Meyer,Cathy,(2006): **What does the term Emotional Divorce mean**? www.about.com 3/6/2015.

- Morrow,John, A., (2007): The Impact of Globalization on the Arabic Language , **International Communication Studies**, XVI2, p202-212.
- Naz,A.,Khan,w,Hussain,M and Daraz,U.(2011): The Crises of Identity : Globalization and Its Impacts on Socio-cultural and Psychological Identity Among Pakhtuns of Khyber Pakhtunkhwa Pakistan , **International Journal of Academic Research in business and Social Sciences** , 1(1), www.hrmars.com
- Rabb,Marcel.,Ruland,M.,Schonberger,B.,Blossfeld,H.,P.,Hofacker,D., Buchholz,S.,& Schmeler, P.,(2010): Global Index ,A Sociological Approach To Globalization on Measurement , **International Sociological Association** , 23(4) , 596-631.
- Shaub,Joseph (2011):**Divorce As a process Over time** . http:www.Joseph shaub.com, 3\6\2015
- Zivkovic , Marina & Jurcevic, Ruzica (2011) : The Effects of globalization on social work and Youth Justice , **A social work International journal** , (13),35-43

مواقع الكترونية :

- بلوعشت، بوطقوقة و حكيمة، مبروك (2006): **تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة** ، جامعة جيجل، الجزائر ، www.aranthrops.com
- الزهراني، فاطمة (2010) : **الأسرة المسلمة والعولمة في الإسلام** www.al-islam.comhttp\\ الثلاثاء 7 رمضان1431هجرية .
- عبد العاطي، صلاح (2011) : العولمة الثقافية وتداعياتها على الشباب في فلسطين ، الحوار المتمدن، العدد 3282، المحور، مواضيع وأبحاث سياسية www.ahewar.org 9/2/2011

View publication stats